وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس

الجزء الرابع

محفوظة جميع الحقوق

لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

BP133.7 .A44 .M88 2026
ISBN 9789922778358

مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي المنعقد بعنوان: أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين السادس (٦-٥/ ٢/ ٢٠٢٥ : كربلاء، العراق).
وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس المنعقد بعنوان: أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين : قراءة في المنهج والادوات / أقامه قسم دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء ورابطة التدريسيين التربويين بتاريخ (٥-٦/ ٢/ ٢٠٢٥) - الطبعة الأولى - كربلاء، العراق : العتبة الحسينية المقدسة، قسم دار القرآن الكريم، ٢٠٢٦م / ١٤٤٧ هـ.
٥ مجلد ؛ ٢٤ سم. - (العتبة الحسينية المقدسة؛ ١٧٦٣)، (قسم دار القرآن الكريم؛ ٤٧).
يتضمن ارجاعات ببليوجرافية.
١. علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ للهجرة - في القرآن - مؤتمرات.
٢. علي بن أبي طالب عليه السلام الإمام الأول، ٢٣ قبل الهجرة-٤٠ للهجرة - أثره في تفسير القرآن وعلومه- مؤتمرات.
٣. حديث (علي مع القرآن) - دراسة.
٤. الإسلام والسياسة - مؤتمرات.
٥. السياسة الاقتصادية (الإسلام) - مؤتمرات.
٦. الإسلام وعلم الاجتماع - مؤتمرات.
٧. الإسلام والطب. أ. العتبة الحسينية المقدسة (كربلاء، العراق). دار القرآن الكريم. ب. العنوان.
تمت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة.

239،3063

م ٣٥٩ مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي (٦: ٢٠٢٦: كربلاء)
وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس المنعقد بعنوان أثر أمير المؤمنين علي عليه السلام القرآني في مدونات المسلمين : قراءة في المنهج والأدوات/ مؤتمر . ط١- كربلاء: دار القرآن الكريم، ٢٠٢٦، الجزء الرابع، (٥٨٠ صفحة)، ٢٤ سم.
١.الإمام الحسين بن علي عليهما السلام - الإمام الثالث- مؤتمرات .
م. العنوان.
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (٢٠٤٤) - لسنة ٢٠٢٦م

الإخراج الفني: أمجد حامد الفتلاوي

وقائع مؤتمر الإمام الحسين عليه السلام الدولي السنوي السادس

المنعقد بعنوان

أثر أمير المؤمنين علي القرآني في مدونات المسلمين

قراءة في المنهج والأدوات

وتحت شعار لن يفترقا

علي مع القرآن والقرآن مع علي

أقامه قسم دار القرآن الكريم التابع للعتبة الحسينية المقدسة

بالتعاون مع كلية العلوم الإسلامية - جامعة كربلاء ورابطة التدريسيين التربويين

وذلك بتاريخ (٥-٢٠٢٥/٢/٦)

Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Directorate

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم التنسيق والتعاون العلمي

العدد: ب ت/ ١٢٥٤
التاريخ: ٢٠٢٥/١/٢٩

جامعة كربلاء/ السيد مساعد رئيس الجامعة للشؤون العلمية المحترم

م/ مؤتمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشارةً الى كتابكم ذي العدد (ع/ش.ع/ ٣٠٩) في (٢٠٢٥/١/٢١) ومرفقه الاوليات الخاصة بمؤتمر جامعتكم الموسوم (**أثر امير المؤمنين علي (عليه السلام) القرآني في مدونات المسلمين – قراءة في المنهج والادوات**) والمزمع انعقاده للمدة (٥-٦/ ٢/ ٢٠٢٥) ، وبالنظر لاستيفائكم المتطلبات المشار اليها ضمن الضوابط الخاصة بإقامة المؤتمرات التي تم اعمامها بموجب كتابنا المرقم بالعدد (ب ت٢/٥٣٥٩) في (٢٠٢٣/٦/٢١) ، بشأنه حصلت الموافقة على إقامة المؤتمر أعلاه.

... مع التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ١ /٢٩

نسخة منه الى//

- مكتب الوزير/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- مكتب وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- دائرة البحث والتطوير/ مكتب المدير العام/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير
- دائرة البحث والتطوير / قسم التنسيق والتعاون العلمي /شعبة المؤتمرات / مع الاوليات.

م.م. مروه ١/٢٨

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

المقدِّمة:

الْحَمْدُ للهِ النَّاشِرِ فِي الْخَلْقِ فَضْلَهُ، وَالْبَاسِطِ فِيهِمْ بِالْجُودِ يَدَهُ، نَحْمَدُهُ فِي جَمِيعِ أُمُورِهِ، وَنَسْتَعِينُهُ عَلَى رِعَايَةِ حُقُوقِهِ، وَنَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ غَيْرُهُ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، أَرْسَلَهُ بِأَمْرِهِ صَادِعاً، وَبِذِكْرِهِ نَاطِقاً، فَأَدَّى أَمِيناً، وَمَضَى رَشِيداً، وَخَلَّفَ فِينَا رَايَةَ الْحَقِّ، مَنْ تَقَدَّمَهَا مَرَقَ، وَمَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا زَهَقَ، وَمَنْ لَزِمَهَا لَحِقَ، آلَه الطاهرين، صلوات الله عليهم أجمعين...

خلق الله تعالى أمثلةً للإنسان الكامل على مختلف العصور؛ فكان حجَّته في أرضه التي لا تخلو من مثالٍ لذلك الكمال، الذي هو بنفسه درجات مثَّل أعلاها نبيُّنا محمَّدﷺ، فكان المثال الأعلى في الكمال على مستوى المخلوق، ولو أردنا البحث عمَّن يليه في هذه المرتبة فلا بدَّ من الاستعانةِ بخطٍّ شروعٍ متَّفقٍ عليه يكشف الكمال، ولا يوجد مثل القرآن الكريم من يكشف ذلك بوصفه كلام الله تعالى الكامل، وعلى أساس ذلك يكون مقياس الكمال على شدَّة المصاحبة والانطباق مع كلام الله تعالى، ويكون ذلك ميزانًا للتفاضل، ومن هنا فقد اتَّفقت مصادر المسلمين على رواية قول النبيِّ محمَّدﷺ لأمير المؤمنين عليِّ بن أبي طالبٍعليه السلام: ((عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ مَعَ عَلِيٍّ، لَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ))، وهذا الحديث رواه الحاكم النيسابوريّ (ت: ٤٠٥ هـ) في المستدرك وصحَّحه، ووافقه الذَّهبيُّ (ت: ٧٤٨ هـ) - على ما فيه من تشدُّدٍ - في التصحيح، وروي أيضًا في غير ذلك من المصادر الأخر، أمَّا في مصادر أهل البيتعليهم السلام فلا خلاف في هذا الحديث ودلالته، وبذلك فهو متَّفقٌ على صحَّته ونسبته إلى رسول اللهﷺ، وهو لا ينطق عن الهوى فيكون مصداق هذا الحديث حقيقة لا مرية فيها، وعلى أساس ما تقدَّم أُقيم هذا المؤتمر العلميّ الدَّوليّ لدراسة حقيقة هذا الحديث وواقعه العمليّ عبر البحث في مدوَّنات المسلمين عن الأثر القرآني لأمير المؤمنينعليه السلام، وبيان ما له من علومٍ قرآنيَّة تفرَّد بها؛ وصولًا إلى الإثبات العمليّ لدلالة الحديث المذكور آنفًا.

وقد حدَّد المؤتمر مساره البحثي في بيان الحقائق القرآنيَّة على وفق منهج أمير المؤمنين عليه السلام، والبرهنة العمليَّة على كماليَّة القرآن الكريم بشموله لكلِّ نواحي الحياة، ومقاربة ذلك بحياتنا المعاصرة، ومعالجة أهمِّ مشكلاتها في ضوء ما قدَّمه أمير المؤمنين عليه السلام من أثرٍ قرآنيٍّ امتدَّ ليشمل الحاجات الإنسانيَّة على مختلف العصور، مركِّزًا في ذلك على حاجات الإنسان الكبرى التي لا تختلف باختلاف صور معيشته، ومن هنا فإنَّ المؤتمر يركِّز على الأثر القرآنيّ لأمير المؤمنين عليه السلام تفسيرًا وعلومًا، ومقاربته على وفق المناهج الحديثة في البحث العلميّ ومساراته المعرفيَّة في التخصصات الإنسانيَّة والعلميَّة؛ لتكون النتيجة تقديم أمير المؤمنين عليه السلام بوصفه حلًّا لكلِّ التقاطعات، والمرجعيَّة الأصيلة التي يمكن أن ننتهي إليها بمعيَّة القرآن الكريم.

وكان حاصل هذا المؤتمر مائة وخمسة وستِّين بحثًا في شتَّى التخصُّصات المعرفيَّة، عملت على استنطاق أهداف المؤتمر ومعالجة أهمِّ المسارات التي حُدِّدت بشأنِ أقامته، وما هذه الوقائع إلَّا واحدة من مخرجات المؤتمر نأمل من الله تعالى أن تكون مرضيَّةً من لدن الباحثين والمتخصِّصين والمتابعين بشكلٍ عام.

وآخر دعوانا أنِ الحمدُ لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على محمَّد وآله الطاهرين.

لجنة التدقيق والمراجعة العلمية

الشيخ د. خير الدين علي الهادي سلمان/ رئيس قسم دار القرآن الكريم
السيد د. مرتضى عبد الأمير جمال الدين/ معاون رئيس قسم دار القرآن الكريم
م.د. عماد طالب موسى/ مدير مركز البحوث والدراسات القرآنية
أ.م.د. عمار حسن عبد الزهرة/ مدير تحرير مجلة هدي التقلين
م.د. بهاء مهدي مظلوم دويج/ مدقق لغوي
م.د. عمار عبد العباس عزيز/ مدقق لغوي
أمجد حامد شاكر/ مدقق فني

الفهرس

أهميَّةُ التوظيفِ القرآنيِّ في خطبِ أميرِ الؤمنينَ عليه السلام ١١

م . د. فراس عبدالخالق منديل الغانمي/ م. م. هبه قاسم زويد الموسوي

الأبعادُ القرآنيَّةُ للعدالةِ والتوسعةِ الاقتصاديَّةِ في سيرةِ أميرِالمؤمنينَ عليه السلام ٣٥

الدكتور مصطفى الغفوريّ

النَّهْجُ القُرْآنيُّ للإمَامِ عليّ بن أبِي طَالب عليه السلام في التَّسَامُحِ والإصْلَاحِ السِّيَاسيِّ وأَثَرُهُ في المُجْتَمَعِ الإسْلاَمِيِّ ٥٩

د. عادل محمّد زيادة البهيّ

أسبابُ اختلافِ الحديثِ في روايةِ الإمام عليّ عليه السلام ٩٥

د. حميد البغدادي

أثرُ الخطابِ القرآنيّ في التّربيةِ العقليّةِ والنّفسيّةِ عند أميرِ المؤمنينَ عليه السلام (كتابُ نهجِ البلاغةِ أنموذجًا) ١٢٣

د. ريما حسين أمهز

الآياتُ القرآنيّةُ المصاحبةُ للتُّحفِ الأثريّةِ التي تحمل اسم الإمام عليّ عليه السلام (دراسة في الشكل والمضمون) ١٥٥

د. عبد الحميد عبد السلام أبوعِليو

منهجيّة الإمام عليّ عليه السلام في الحكم وإدارة البلاد..... ٢١٧

د. منى حسن خازم

أثرُ أميرِ المؤمنين عليّ عليه السلام في العلوم الإنسانية (الفنون والرسم) لوحات الفنان الإيراني حسن روح الأمين أنموذجًا دراسة تحليلية ٢٤١

د. نجلاء حسين الصراف

الأثرُ القرآني لأميرِ المؤمنين عليه السلام في العلوم النفسيّة والتربويّة (شخصيّة المنافقين أسبابٌ ومعالجاتٌ)..... ٢٦٧

د. وفاء كاظم جبار

التفسيرُ القرآنيّ للإمامِ عليّ عليه السلام وانعكاساتُه في خطبِه ورسائلِه السياسيّة -دراسة تحليليّة- ٢٩٧

م. د خديجة حسن علي القصير

تَوْظِيفُ التَّعْبِيرِ الْقُرْآنِيِّ فِي نظم نَهْجِ الْبَلَاغَةِ وأَثَرُه في دِرَاسَةِ الإيقَاع الصَّوْتِيَّ وموسيقى الصُّورَةِ الصَّوْتِيَّةِ ٣١٩

م. د دُرَيد عبْد الله يُوسُف

دورُ الإمامِ عليِّ بنِ أبي طالب عليه السلام في تنميةِ مهاراتِ التواصلِ الاجتماعيِّ لدى الأطفالِ من وجهةِ نظرِ أفرادِ المجتمعِ العراقيِّ ٣٥٩

م.د. هيفاء محمود الأشقر

مفاتيحُ الإدارةِ في الرؤيةِ القرآنيّة العلويّة ٣٩١

د. ذو الفقار جواد ناجي جاسم

النظامُ الاقتصاديُّ في عصرِ أميرِ المؤمنينَ عليّ عليه السلام مرجعيّاتُه القرآنيّةُ ٤١٧

د. رحاب حسين جبار إبراهيم الزغير

التربيةُ في فكرِ الإمامِ عليّ عليه السلام من منظورٍ قرآنيّ..... ٤٤٩

د. فاطمة مهدي البزال

مروياتُ أمير المؤمنين عليه السلام وفقهه في كتب الحديث دراسة نقدية - صحيح البخاري أنموذجًا ٤٧٧

السيّد الدكتور عبد الستار الجابري

أثرُ أميرِ المؤمنين عليه السلام القرآني في العلوم الإسلاميّة علوم القرآن الكريم أنموذجًا ... ٥١٩

الدكتور ليث عبد الحسين فرحان العتابي

شذراتٌ تربويّة بين الخطاب القرآني وفكر الإمام عليّ عليه السلام ٥٥٣

م.د. براء علاء عبدالحسين الركابي/ م. م. أياد حسن كاظم العبدالله الحوزي

الآياتُ القرآنيّةُ المصاحبةُ للتُّحفِ الأثريّةِ التي تحمل اسم الإمام عليّ عليه السلام (دراسة في الشكل والمضمون)

د. عبد الحميد عبد السلام أبوعِليو
نائب مدير مُتحف عواصم مصر - العاصمة الإدارية الجديدة -
جمهورية مصر العربية

الملخّص:

تتناول هذه الورقة البحثيّة دراسة مستقلّة لمكانة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ومنزلته من منظور الآثار الإسلاميّة الباقية والمتمثّلة في رؤية الفنون الإسلاميّة لهذه الشخصيّة ذات الإرث والخلفيّة الدينيّة والمكانة العالية في النفوس، وحتّى تكتمل الصورة، فمن المعروف أنّ قضيّة دراسة الفنون الإسلاميّة في إطار ثقافة العصر الذي تنتمي إليه قضيّة مهمّة، ومن هذا المنطلق ترتكز هذه الورقة البحثيّة على هذا التوجّه الذي يفسِّر الفنون الإسلاميّة في إطار ثقافة العصر الذي أُنتِجت فيه، والأفكار المرتبطة به، والمتأمّل للفنّ الإسلاميّ يلحظ أنّه فنّ يختلف بشكل كبير عن كثير من الفنون الأخرى في الحضارات السابقة له، وأنّه مرآة صادقة ناقلة لواقع الحياة المجتمعيّة بكلّ ما فيها من جوانب ثقافيّة وحضاريّة، وأنّ هذه الجوانب ما تزال تحتاج إلى كثير من الجهد المضني لإبراز تلك الحقائق المتعلّقة بها.

ومن تلك الجوانب التي تناولتها الفنون الإسلاميّة نماذج من التحف والقطع

الآثريّة التي اشتملت على آيات قرآنيّة جاءت مصاحبة لتحف أثريّة إسلاميّة تحمل اسم أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ، وامتازت هذه المقتنيات الأثريّة بتنوّع مصادرها، إذ جاء منها ما صُنع في العراق ومصر وإيران وتركيا وغيرها، وفي عصور تلك الدول المختلفة، وكذلك في تنوّع هذه القطع من حيث المادّة الخام، إذ نجد منها ما صُنع من الورق والخشب والمعادن كالذهب والفضّة والمطعّمة بالعقيق وغيرها من المواد الخام، كذلك تميّزت بتنوّع موضوعها فمنها ما كان للحماية أو طلب النصر على الأعداء أو تيمّنًا بشخصه الشريف رضوان الله عليه وكرّم الله وجهه.

لذا كان من الأهميّة بمكان تناول هذا الموضوع المهمّ بدراسة مستقلّة تكون مرآة صادقة عاكسة وناقلة للجوانب الثقافيّة في حياة المسلمين، وإبراز مدى حبّهم والمكانة التي نالها أمير المؤمنين عليه السلام في قلوبهم وأثرها في حياتهم بشيء من التفصيل، وسيتم البحث في هذا الموضوع من طريق دراسة وصفية لتلك المقتنيات الفنيّة الأثريّة الإسلاميّة، وأخرى تحليلية تقدِّم تفسيرًا علميًّا لهذه التحف وربطها بالآيات القرآنيّة المصاحبه لها، ومن ثَمّ علاقتها بأمير المؤمنين عليه السلام .

Abstract

This research paper presents an independent study of the status and position of the Commander of the Faithful, Ali ibn Abi Talib (PBUH), through the lens of surviving Islamic antiquities. It explores how Islamic arts perceived this figure, who possesses a profound religious legacy and a high standing in the hearts of believers. To provide a comprehensive perspective, the study adheres to the principle that Islamic art must be analyzed within the cultural context of its era. Consequently, this paper interprets Islamic arts based on the contemporary culture and associated intellectual frameworks of the time they were produced.

A reflection on Islamic art reveals it as a unique medium, distinct from the arts of preceding civilizations, serving as an honest mirror reflecting societal, cultural, and civilizational realities—aspects that still require significant scholarly effort to uncover.

Among the facets addressed by Islamic arts are various artifacts and antiquities featuring Quranic verses alongside the name of the Commander of the Faithful, Ali (PBUH). These artifacts are characterized by their diverse origins—hailing from Iraq, Egypt, Iran, Turkey, and beyond—spanning different historical periods. They also vary in material composition, including paper, wood, and metals such as gold and silver, often inlaid with carnelian (agate) and other raw materials. Furthermore, their purposes varied from seeking protection and victory over enemies to seeking blessings (tabarruk) through his noble persona.

Given this significance, it is essential to address this topic through an independent study that reflects the cultural dimensions of Muslim life and highlights the profound love and status the Commander of the Faithful held in their hearts. This research employs a descriptive approach to document these artistic acquisitions and an analytical approach to provide a scientific interpretation of these masterpieces, linking them to the accompanying Quranic verses and their symbolic relationship with the Commander of the Faithful.

الدراسة الوصفيّة: لوحة رقم (١)

نوع التحفة: دينار. **المادة الخام:** الذهب. **طرق الصناعة والزخرفة:** الصب في القالب. **المقاييس:** القطر ٥ , ٢ سم. **مكان الحفظ:** مُتحف الفنّ الإسلامي. **رقم السجل:** ٢٢٩٩٧.

التاريخ: العصر الفاطمي القرن ٤هـ/ ١٠م. **مكان الصنع:** مصر. **حالة الحفظ:** جيدة.

الوصف:

دينار من الذهب تزيّنه دائرة مركزيّة تشغلها كتابات بالخطّ الكوفي نصّها (لا اله إلّا الله وحده لا شريك له محمّد رسول الله **علي ولي الله**)، ويحيط بهذه الدائرة هامش مستدير تشغله كتابة نصّها (محمّد رسول الله أرسله بالهدى ودين الحقّ ليظهره على الدين كلّه ولو كره المشركين)، وكتابات الهامش معظمها ممحوّة.

لوحة رقم (٢)

نوع التحفة: سيف بغمد باسم السلطان محمّد الفاتح[١]. المادة الخام: فضة، حديد،

---

(١) ولد السلطان محمد الثاني الفاتح في(٢٦ رجب سنة ٨٣٣هـ/ ٢٠ إبريل سنه ١٤٢٩م)، ويعتبر السلطان العُثماني السابع في سلسلة آل عثمان، ولقب بالفاتح وأبي الخيرات، وحكم ما يقرب من ثلاثين عاماً كانت خيراً وعزاً للمسلمين، للمزيد راجع: فاتح القسطنطينية السلطان محمد الفاتح: ٨٣ ، وامتاز الفاتح بالشجاعة والإقدام والقوة والدبلوماسية أيضاً، وجه السلطان نظرة لفتح القسطنطينية وأعد لهذا الفتح ما يقرب من ٢٥٠ الف جندي، وحاصر المدينة حوالي ثلاثة وخمسين يوماً بعدها أمر السلطان بالهجوم وذلك في (٢٤ مايو ١٤٥٣م/ ٨٥٧هـ)، وصاح الجنود «لا إله إلا الله محمد رسول الله» وفي ٢٩ مايو من نفس العام دخل السلطان محمد الفاتح القسطنطينية وصلى الظهر في كاتدرائية القديسة صوفيا إيذاناً بتحويلها إلى مسجد، وأطلق على مدينة القسطنطينية إسلامبول أو إستانبول أي عاصمة الإسلام، للمزيد راجع: تاريخ الدولة العلية العُثمانية: ١٦٠: ١٦٥، والدولة العُثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث: ٤٨- ٤٩؛ وتاريخ الدولة العُثمانية: ٣٩- ٤٧، Kia، M.، the Ottoman Empire، London، ٢٠٠٨، pp. ٤٠-٤١.

قرن الحيوان، قطيفة.

طرق الصناعة والزخرفة: الطرق، البرشمة[١]، الضغط، التكفيت بالذهب. **المقاييس:** ١ متر.

مكان الحفظ: متحف الفنّ الإسلاميّ بالقاهرة. **رقم السجل:** ٤٢٦٤. **المصدر:** وقف الأمير يوسف كمال[٢].

التأريخ: (٨٥٧- ٨٨٦هـ/ ١٤٥٣-١٤٨١م). **مكان الصنع:** إستانبول. **حالة الحفظ:** جيدة.

الوصف:

سيف من النوع المقوّس المعروف بسيف قليچ[٣]، له مقبض من قرن على

توفي السلطان مُحمد الفاتح (٨٨٦هـ/ ١٤٨١م)، بعد مرض عضال اعتراه فمات في مدينة أزنكميد في شهر جمادي الأول، ودفن بجوار جامعة الشريف في ضريح مخصوص، وكانت مدة حكمه ٣١ سنه، للمزيد راجع: تاريخ سلاطين بني عُثمان من أول نشأتهم حتي الآن: ٥٢ .

(١) البرشام أو البرشمة هي من أهم الطرق الصناعية المستخدمة في وصل الأجزاء المعدنية بعضها البعض وترجع الأهمية في وصل تلك الأجزاء التي تقتضي طبيعة عملها اتصالها بصفة مستديمة، وتمتاز هذه الطريقة بإمكانية استخدامها في كل الحالات سواء على البارد أو الساخن، فضلاً عن متانة الوصل بها وما تحققه من قوة بالإضافة إلى رخص تكاليفها، للمزيد راجع: أشغال المعادن: ١١٥، وفنون أشغال المعادن والتحف: ٩٤. واستخدمت طريقة البرشمة في وصل مقابض كل من السيوف والخناجر بالسيلان، واستخدمت في توصيل الإبزيمات المعدنية في واقيات الأيدي التي تربط صفائح الواقية بعضها ببعض، ولهذه الطريقة العديد من الاستخدامات، للمزيد راجع: السلاح المعدني للمحاربين: ١٨ .

(٢) وارد للمتحف بتاريخ ٢٥ / ١١/ ١٩١٥م، راجع: سجلات مُتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

(٣) يمتاز هذا النوع من السيوف المقوسة بأن نصله يتحول قبيل الطرف إلى نصل ذي حدين بزاوية واضحة، وقد أخذ طرف القليج يزداد في التضخيم تدريجياً حتي أخذ الشكل الذي أصبح يميزه الآن بسهوله عن غيره من السيوف الأخرى، كما يمتاز القليج بأن الطباع اختصر طول نصله ليسهل استخدامه كما استغنى عن عمل واقية له، وحلت الدرقة بالنسبة للمقاتل محلها، ومن المُرجح أن يكون الأتراك قد

شكل مقبض الطبنجة وله نصل مقوّس من الحديد يزيّنه بالتكفيت زخارف بالتذهيب لآيات قرآنيّة من فواتح السور نصها ﴿حم*عسق﴾[الشورى:١-٢]، يليها دائرة مُذهبه بداخلها نصّ كتابي ((فاتح سلطان محمد خان))(١) يلي هذه الدائرة آيات قرآنيّة من فواتح السور نصّها ﴿كهيعص﴾[مريم:١]، ثمّ خرطوش كتابي نصّه ((عمل الحاج صنقور صبر))(٢) (لوحة ٢/ أ)، بينما يزين الوجه الأخر للسيف زخرفة لنجمة سداسيّة بداخل كلّ طرف من أطرافها اسم أمير المؤمنين (علي) لوحة

عرفوا هذا النوع من السيوف قبل الإيرانيين وإن كان هذا النوع قد أصبح عند الإيرانيين من الأسلحة المُفضلة مُنذ نهاية القرن الخامس عشر، للمزيد راجع: سعاد ماهر محمد، كتاب الفنون الإسلامية، ص ١٤١، ١٤٢؛ ربيع حامد خليفة، الفنون الإسلامية في العصر العثماني، هامش ص١٧٩.

(١) كتابة باللغة التركية وترجمتها « السلطان الغازي محمد الفاتح».

(٢) وصلنا سيف مقوس من صنع « الحاج صنقور» يرجع إلى تركيا في النصف الأول من القرن(١٠هـ/ ١٦م)، محفوظ بالمتحف العسكري باستانبول برقم سجل ١٠٨٣، للمزيد راجع: السلاح المعدني للمحارب المصري في عصر المماليك دراسة أثرية، رسالة دكتوراه غير منشورة: ٢٢-٢٣. وسيف آخر قام بصناعته « الحاج صنقور « للسلطان العثماني سليمان القانوني، راجع: السلاح المعدني للمحارب المصري: ٢٤. والحاج صنقر يعتبر من أشهر صُناع السيوف في العصريين المملوكي والعثماني ، السلاح المعدني للمحاربين: ٥١. ولعله من جملة الصناع اللذين هاجروا من القاهرة للعمل في البلاط العُثماني، وربما يكون قد عَمل مع حرفي القصر أو أقام وغيره ورشة خاصة به، حيث ذكر جيمس آلان « "James Allen أن هناك مجموعة من صناع مصريين في العصر المملوكي قد أقاموا ورش خاصة بهم في مدينة بروسه، للمزيد راجع:

Allan، J.، Metalwork، Coper، Brass and Steel (Decorative Arts from Ot-toman Empir)، London، ١٩٨٢، p.٣٦.

ويُشير أيضا ابن إياس إلى هذا الأمر أن مصريين حضروا من إستانبول ممن كانوا أسري هناك إلى القاهرة سواء بإذن السلطان أو بدون إذن وكان من بينهم جماعة من السيوفية والحدادين والبنائين والنجارين والمرخمين وغير ذلك من الصُناع، إلى أن سمح السلطان سليمان بن سليم لأسري بالعودة للقاهرة وممارسة وظائفهم وكان ذلك في سنة (٩٢٧هـ/ ١٥٢١م)، للمزيد راجع: بدائع الزهور في وقائع الدهور: ٣٠٨، والسلاح المعدني للمحاربين: ٢٠-٢١.

(٢/ ب)، ويُحيط بهذه الزخارف إطار مذهب عبارة عن أفرع نباتيّة متشابكة ينتهي كلّ فرع منها بورقة نباتيّة، وأمّا باقي النصل فهو خال من الزخرفة.

لوحة رقم (٣)

نوع التحفة: سيف بغمد. **المادة الخام:** حديد – فضة – جلد- قرن. **طرق الصناعة والزخرفة:** الطرق- البرشمة- التكفيت- الضغط. **المقاييس:** الطول ١٠٤سم.
مكان الحفظ: متحف الفنّ الإسلامي بالقاهرة.

رقم السجل: ٧٦٤٤+٧٦٤٥. **المصدر:** هدية من الست كريمة المرحوم يعقوب أرتين باشا[١].

التأريخ: (٩٢٦-٩٧٤هـ/ ١٥٢٠-١٥٦٦م). **مكان الصنع:** إستانبول. **حالة الحفظ:** تحتاج إلى ترميم.

الوصف:

سيف من النوع المقوّس المعروف بسيف قليچ له مقبض من قرن على هيئة يد الطبنجة وقبيعة ثم عارض (واقية السيف)، يزدان وجه نصل السيف بزخارف بالتذهيب تبدأ بعد العارض مباشرة بزخارف دائريّة صغيرة نقاط مرشوشة، ثمّ طغراء[٢] باسم السلطان سليمان نصها: سلطان سليمان بن سليم خان، وفي بطن

(١) وارد للمتحف بتاريخ ٢٠/ ٩/ ١٩٢٧م، راجع: سجلات مُتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

(٢) الطغراء كلمة أعجمية استخدمها العرب للدلالة على العلامة التي تُكتب بالقلم الغليظ في طره الأوامر السلطانية وتقوم مقام السلطان، للمزيد راجع: الطغراء العُثمانية، رسالة ماجستير غير منشورة: ١١، والخط العربي في الوثائق العُثمانية: ٢٠٢ .
عن الطغراء راجع: الخط والكتابة في الحضارة العربية: ١٦٢-١٦٣، والطغراء قمة الجمال في الخط العربي: ١١٦- ١١٨، وتاريخ الخط العربي وآدابه هو كتاب تاريخي اجتماعي أدبي: ١٢١- ١٢٦، والوظيفية التشكيلية للخط العربي في العمائر الداخلية بالعصر المملوكي، رسالة ماجستير غير منشورة: ٣٦، والسلاح المعدني للمحاربين: ٣١ .

بيضتا الطغراء نجد كتابة بالتركية نصها « سوزمز»، وترجمتها « كلمتنا» لوحة رقم (٣/ أ).

يلي الطغراء وبشكل طوليّ في اتّجاه سنّ السيف داخل خرطوش كتابيّ مستطيل من الذهب زخارف كتابية مذهّبة بخطّ الثُلث نصّها (ما سيف إلّا ذو الفقار ولا فتي إلّا علي) لوحة رقم (٣/ ب)، ثمّ خرطوش كتابيّ آخر به كتابة قرآنيّة نصّها ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُ[سُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[الحديد:٢٥].

أمّا الوجه الآخر فيبدأ بزخارف عبارة عن شكل دائرة مكوّنة من دوائر متناثرة بالتذهيب، ثمّ خرطوش مُستطيل مُذهّب داخله بالتذهيب كتابة بخطّ الثُلث نصها (نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرْ الْمُؤْمِنِينَ يا محمد) ثمّ ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً* لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَ[مَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾[الفتح: ١-٢].

لوحة رقم (٤)

نوع التحفة: سيف بغمد. **المادة الخام:** حديد، جلد، قرن. **طرق الصناعة والزخرفة:** الحدادة، الطرق، البرشمة، التكفيت. **المقاييس:** ١٠٦سم. **مكان الحفظ:** متحف الفنّ الإسلاميّ بالقاهرة.

رقم السجل: ٩٩٧٤. **المصدر:** غير مغروف[١]. **التأريخ:- القرن** (١١هـ/ ١٧م).

مكان الصنع: إستانبول.

حالة الحفظ: بها فقد في التذهيب.

---

(١) وارد للمتحف بتاريخ ٢٨/ ١١/ ١٩٣١، راجع: سجلات مُتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

الوصف:

سيف من النوع المقوّس المعروف **بسيف ذو الفقار** له نصل مُقوّس ذو حدّين وله مقبض وقبيعة ثمّ عارض (واقية السيف)، يزدان وجه نصل السيف بزخارف كتابيّة بخطّ الثُلث، تلي العارض مُباشرة لوحة رقم (٤/ أ) عبارة عن دائرتين مُتّحدتي المركز يشغل الدائرة الداخليّة كتابة بخطّ الثُلث نصها **(يالله)**، ويشغل الدائرة الثانية بالتذهيب كتابة بخطّ الثُلث أيضًا نصّها **([لا إله إلا] الله يا خير الخلاص، محمد رسول الله يا خير الناس)**، يلي هذه الزخرفة خرطوش كتابيّ نصّه (بسم الله تيمّنًا تذكرة بالقدر وجودك كامن في العقل والدين وحكمك نافذ بين الماء والطين فكن في الملل يا خير البرايا أجبنا دعوات الداعين وارحم أغثنا يا غياث المُستغيثين برحمتك يا أرحم الراحمين يا غفور يا غفار يا شكور يا عليم يا سلطان يا سبحان يا واجد يا ماجد يا قاهر يا بار يا حنان يا منان يا ديان يا غفران يا ذا الجلال والإكرام يا لا إله إلّا الله). **ثمّ يلي ذلك خرطوشٌ آخر يحتوي على نصّ كتابيّ نصّه** (لا فتي إلّا عليّ) ثمّ يلي ذلك ما نصّه (ناد عليًّا سينجلي حتما يارب بحقّ شاه **نجف مرتضي** علي بدوح بدوح بدوح)، ثمّ تلتقي الكتابة مرّة أخرى لنجد نصًا كتابيًا بالتذهيب (ناد عليًا مُظهر العجائب تجده عونًا لك في النوائب كلّ همّ وغمّ سينجلي بقدرتك يا الله وبنبوءتك يا محمد وبولايتك يا عليّ يا عليّ يا عليّ وموجود لا من علّة بالجود معروف وبالإحسان موصوف معروف بلا غاية وموصوف بلا نهاية لود قديم).

ثمّ يلي ذلك خرطوش كتابيّ يحتوي على ما نصّه (عمل محمّد بن عبد الله[1] أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ*

(١) من صُناع السيوف في العصر العُثماني وقام بصناعة سيف محفوظ بمُتحف طوبقابي سراي بإستانبول، للمزيد راجع: السيوف الإسلامية وصُناعُها: ١٨، لوحة رقم ١٠.

وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً*فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً﴾[النصر١-٣]، ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ*فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ* إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾[الكوثر١-٣].

أما زخارف الوجه الآخر: فهي زينة بالتذهيب بزخارف كتابيّة بخطّ الثُلث، وهذه الزخارف تلي العارض مُباشرة لوحة رقم (٤/ ب) عبارة عن دائرة يشغلها بالتذهيب كتابة نصّها ((يا محمّد [يا]علي))، ثمّ أربع خراطيش نُفّذ بداخلها كتابة بالتذهيب نصّها: ((وفي الغار الرفيق المُلقب بالعتيق الإمام[١] عليّ التحقيق[٢] أمير المؤمنين)).

يلي هذا الشكل زخرفة على شكل سيف محاط بزخارف نباتيّة بالتذهيب، وينقسم السيف بعدها على ثلاثة خراطيش شغلت بزخارف كتابيّة مذهّبة بخطّ الثُلث تسير تجاه سنّ السيف من بينها نصّ كتابيّ: (لا سيف إلّا ذو الفقار) ونصّ آخر (السلام من الملك الولي إلى الأمير ابن عمّ النبيّ قالع الباب الخيبريّ[٣] زوج فاطمة

---

(١) الإمام ومعناه القدوة، ويقال « أم القوم في الصلاة فهو إمام» واللقب بمعناه المعروف موجود في القرآن الكريم في آيات كثيرة منها» ... أني جاعلك للناس إماماً» (سورة البقرة ، آية رقم١٢٤)، واستعمل هذا اللقب كاسم لوظيفة من يرعي أمور المسلمين وهو لقب معروف مُنذ عصر النبي – صلى الله عليه وسلم– ولم يثبت من الوثائق التاريخية أن أحداً أطلق عليه هذا اللقب في صدر الإسلام وبني أمية، وإن جرى العرف على اطلاقة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقيل» الإمام علي كرم الله وجهه»، للمزيد عن لقب الإمام راجع: الألقاب الإسلامية: ١٦٤– ١٧٦.

(٢) من ألقاب الإمام علي – كرم الله وجهه– التي كان يتوسل بها لاستجابة الدعاء وقضاء الحاجات وقد ورد بما نصه « ... علي سيدنا علي بن أبي طالب سيد أهل التدقيق والتحقيق..، للمزيد راجع: مُجربات الديربي الكبير: ٤٩.

(٣) قالع الباب الخيبري، لَقب لُقب به سيدنا علي بن أبي طالب على آثر فتح خيبر، للمزيد راجع: السيرة النبوية لأبن إسحاق: ٤٧٦، سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لابن هشام: ١٥٦٠.

الزهراء وارث علوم النبيّ أمير المؤمنين علـيّ الرضيّ السخيّ الوفيّ رضي الله عنه بالقضاء الراضيين وعلى البـلاء الصابرين أميري المؤمنين أبي محمد الحسن وأبي عبد الله الحسـين رضي الله عنهما)[١].

لوحة رقم (٥)

نوع التحفة: قميص[٢]. **المادة الخام:** الكتان. **طرق الصناعة والزخرفة:** السادة ١/ ١[٣]، الطبع.

المقاييس: الطول١٣٧ سم، العرض ١٢٥ سم، عرض الصدر٨٩ سم، اتّساع الوسط ٩٢ سم.

طول الكم٢٠سم، اتّساع الكم ٣٠ سم، فتحة الرقبة ١٦سم. **مكان الحفظ:** مُتحف الفنّ الإسلاميّ.

---

(١) من أوراد الخلوتية ويسمي بورد الستار، للمزيد راجع: اللآلئ السنية في أوراد الطريقة الخلوتية الدوُمية: ١٧٧- ١٩٠.

(٢) القميص بفتح القاف: ثوب مخيط بكمين غير مفرج يُلبس تحت الثياب، ولا يكون إلا من قطن أو كتان أو صوف، والجمع أقمصة وقُمُص وقُمصان، للمزيد راجع: المُعجم العربي لأسماء الملابس: ٤٠٤.

(٣) طريقة السادة ١/ ١، وهي طريقة معروفة مُنذ زمن بعيد، للمزيد راجع:

Hooper، L.، the Technique of Greek and Roman Weaving، BMC، Vol.١٨، No.٩٥(Feb.، ١٩١١)، p.٢٨١.

وهي عبارة عن تقاطع خيوط السداء مع خيوط اللحمة تقاطعاً مُنتظماً، وبزاوية ٩٠°، بحيث يؤدي إلي اختفاء خيوط السداء، وظهور خيوط اللحمة التي تليها، للمزيد راجع:

Barber، E.، Prehistoric Textile، Prineetion University، ١٩٩١، p.١٤٩; Ma-hadevan، M.، Dictionary of Textile، Abhishek Publication Chandigarh، ٢٠٠٣، p.١٤٠.

رقم السجل: ٤٥٧٢ .**المصدر**: مشترى من مصطفى بك شمس الدين[١]. **التاريخ**: ١١٠٠هـ/ ١٦٨٨م.

مكان الصنع: إيران. **حالة الحفظ**: جيدة.

الوصف:

قميص من الكتّان يتكوّن من تقسيمات هندسيّة وأشكال مُربّعات ودوائر ومُعينات ومُستطيلات داخلها أرقام وآيات قرآنيّة وعبارات دعائيّة، وذلك بالمداد الأسود والأحمر وغيرها، والكتابات بها بهتان ومحو في أجزاء عدة من القميص ولاسيما الكتابات التي نُفِّذت بالمداد الأحمر، ويُحيط بالقميص من ثلاث جهات إطاران من الكتابة اشتملت على سورة الفتح (لوحة رقم ٥/ د)، وسنكتفي في هذه الدراسة بتناول ما يخص موضوع الدراسة، فالمتأمّل لزخارف القميص يجد شكل مُستطيل (لوحة رقم ٥/ أ) رسم بداخله دائرة تتلامس مع أحد أضلاعه ويتوسّط أضلاع المستطيل كتابة مكرّرة بالمداد الأسود في ثلاثة من أضلاعه نصها((**علي ي ١٠٠**))[٢] وهو تاريخ صناعة هذه التحفة لوحة رقم (٥/ ب)، وفى أركان المستطيل نُفذت كِتابات بعضها به بهتان ونصّها (**يا الله محمد**) لوحة رقم (٥/ أ)، أمّا الدائرة فرسم بداخلها زهرة سداسية البتلات شغلت جميع البتلات بكتابات بالمداد الأحمر غير أنّ هذه الكتابات ممحوّة ولم يبق منها إلّا في واحدة فقط بقايا كتابة نقرأ منها (**يا**

---

(١) مسجل بالمتحف بتاريخ ٤/ ١١/ ١٩١٧م، راجع سجلات مُتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

(٢) تم تسجيل التاريخ بعد كتابة «علي يتبعها حرف ياء راجعه ويعلوها رقم مائه»، ووتظهر عبقرية الفنان حيث استطاع تكرار اسم علي مرتين الأولي مكتوبة صريحة بصيغة «علي» والثانية بكتابة حرف (ي) راجعه، ويعلوها رقم «١٠٠» الذي يشير وفقاً لحساب الجُمل إلي الحرف الأول والثاني من اسم (علي) حيث أن العين = ٧٠، ل= ٣٠، وأستغل حرف الياء الراجعة بكتابة رقم (١)، ليضيف للتحفة تاريخ صناعتها سنة (١١٠٠).

الله يا الله ياالله) (لوحة رقم ٥/ أ).

كما يزيّن القميص زخرفة عبارة عن مساحة مستطيلة أيضًا وعليها كتابة بالمداد الأسود ويمكن تناولها كما يلي: **(عليت أبواب الخيرات الكاشفات دنيا شفا عقبال بسم الله الرحمن الرحيم [...] القلوب علي والأنصار دليل المتحيرين ولا حول ولا قوة إلّا بالعظيم)** (لوحة رقم ٥/ ج) .

كذلك يزين الجانب الأيمن من منطقة الصدر والكتفين مستطيل بداخله دائرة يشغلها مجموعة من المساحات الزخرفيّة أحدها كُتب عليه ما نصّه (يا محمد يا محمد يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم يا علي يا علي يا علي بسم الله الرحمن الرحيم ياالله يا الله ياالله).

كما يّزيّن الجزء الأيمن الخاصّ بفتحة الصدر مساحة مُستطيلة مُقسّمة إلى مساحتين مستطيلتين الأولى وهى بجوار فتحة الصدر مباشرة وهى عبارة عن سبع أشكال مستديرة بداخل كل منها شكل ورقة نباتيّة سداسية البتلات على غرار ما سبق تناوله بالجزء الأيسر، ويشغل البتلات كتابة بالمداد الأحمر لسوء الحظّ قد مُحيت، أمّا المساحات التي تفصل ما بين البتلات السابقة فهي ستّ مساحات أيضًا وشغلت بكتابة بالمداد الأسود، بعضٌ منها قد مُحي وعند التقاء الدائرة بالأضلاع توجد كتابة منفذة بالمداد الأسود لم يظهر بوضوح منها إلّا ضلع واحد منفذ عليه كتابة **(علي باق)**، أمّا الضلعين الآخرين فيظهر على أحدهم **(علي ي ١٠٠)**، أمّا الثاني فعليه كلمة **(هو)**، أمّا الثالثة **(علي باق)**.

كما يُزين الإطار الداخليّ (من اليسار من أسفل إلى أعلى في كتابات السطر الثاني): ما نصّه

(الرؤوف مالك الملك ذو الجلال والإكرام المقسط الجامع الغنى المغنى

المانع الضار النافع النور الهادئ البديع الباقي الوارث الرشيد بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد يا الله يا الله يا الله يا الله يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا على يا على يا على يا الله يا الله يا الله يا من هو الله لا إله إلا إله أنت [...] يا جليل يا جليل ياالله يا الله يا الله يا محمد يا محمد يا محمد يا على يا هذا يا من هو لا إله إلا هو).

لوحة رقم (٦)

التحفة: سلطانية . **المادة الخام:** خزف. **طرق الصناعة والزخرفة:** الدولاب - التذهيب. **المقاييس:** قطر الفوهة ١٠سم، قطر القاعدة ٤ سم، الارتفاع ٥ ,٦ سم. **المصدر:** هدية من كريمة يعقوب أرتين باشا.

مكان الحفظ: متحف الفنّ الإسلاميّ بالقاهرة. **رقم السجل:** ٧٥٨٦[1]. **التأريخ:** القرن (١٢هـ/ ١٨م) . **مكان الصنع:** إيران. **حالة التحفة:** جيدة.

الوصف:

سُلطانية عميقة من الخزف الأبيض اللون، ذات قاعدة قصيرة يعلوها بدن أسطوانيّ الشكل، تزيّنه من الخارج سبعة أشرطة تحتوى على زخارف كتابية نصّها بسم الله الرحمن الرحيم ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ...﴾[البقرة:٢٥٥-٢٥٧]، لا إله إلّا الله محمد رسول الله لا إله إلّا الله جلّ جلاله لا إله إلّا الله جل ثناؤه لا إله إلّا الله تقدّست أسماؤه لا اله إلّا الله تعافى مجير جاءه ـ لا إله إلّا الله إيمانا بالله ـ لا إله إلّا الله أمانا بالله ـ لا إله إلّا الله أمانه في كتاب الله - بسم الله الشافي ـ بسم الله الكافي - بسم الله المعافى ـ بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شئ في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم).

(١) واردة ومسجلة بالمتحف بتاريخ ٢٠/ ٩/ ١٩٢٧م، راجع سجلات متحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

السلطانيّة من الداخل: يُزيِّن قاع السلطانيّة من الداخل دائرتان متّحدتا المركز تحصران فيما بينهما زخارف كتابية باللون الأزرق على أرضيّة بيضاء نصّها (**ناد عليًا مُظهر العجائب تجده عونًا لك في النوائب كلّ همّ وغمّ سينجلي بنبوّتك يا محمّد وبولايتك يا علي**)، أمّا الدائرة الداخليّة (المركزيّة) فمُقسّمه على ستة عشر مربعًا صغيرًا تشغلها أرقام هندية وسنسكريتية (الهندية القديمة)[١].

أمّا المساحات التي تُحيط بالمربّع الداخليّ عند كلّ ضلع من أضلاعه فيشغلها كتابات نصّها (**لا سلح (هكذا) / إلّا على/ لا سيف/ إلّا ذو الفقّار/** .

لوحة رقم (٧)

نوع التحفة: مصحف. **المادة الخام:** ورق. **طرق الصناعة والزخرفة:** اللاكية[٢] – التذهيب.

المقاييس: القطر ٦ , ٥ سم، الارتفاع ٢ سم. **مكان الحفظ:** متحف الفنّ الإسلاميّ بالقاهرة.

رقم السجل: ١٨١١٥ . **المصدر:** من ضمن المصاحف الواردة للمتحف من قصر القبة[٣].

التأريخ: القرن(١٢-١٣هـ/ ١٨ - ١٩م). **مكان الصنع:** إيران. **حالة الحفظ:** يحتاج إلى ترميم، والتذهيب فاقد في أجزاء عديدة من الصفحات.

---

(١) للمزيد عن هذه الأرقام راجع: صور الأرقام خلال الزمان: ٣٦- ٥١، و الأرقام العربية: ١٤- ١٦؛ و الأرقام أصلها وتطورها: ٢٥- ٢٦.

(٢) استخدم أسلوب اللاكية في زخرفة جلود المصاحف وفي الأخشاب في العصر العُثماني والصفوي، والك مادة شفافة صمغية تُستخرج من عصير شجرة السماق، للمزيد راجع: الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني: ١٦٥، و الفنون الزخرفية الإسلامية في عصر الصفويين بإيران: ٢٠٧.

(٣) مسجل بسجل المتحف بتاريخ ١/ ١/ ١٩٥٦م، راجع: سجلات مُتحف الفن الإسلامي بالقاهرة.

الوصــف:

مصحف بغلاف من الجلد له غلاف مثمّن الشكل يُزيّنه في الوسط مزهرية ينبثق منها ثلاثة أفرع نباتيّة، يخرج منها أفرع صغيرة تنتهي بأشكال أزهار متفتّحة أحاديّة وثلاثيّة البتلات، ويخرج من البعض أشكال أزهار بسيطة، وأزهار متفتحة متراكبة الأوراق، نُفذت هذه الزخارف بالتذهيب على أرضية باللون الأسود، يلي ذلك **صفحتا البداية (السرلوح)**: (لوحة رقم ٧/ أ)

إذ إنّ الصفحتين متشابهتان تمامًا من حيث التصميم والعناصر الزخرفيّة، وتحتوي الصفحة اليمنى على جزء من سورة الفاتحة تبدأ بالبسملة وتنتهي عند قول الله تعالى (إيّاك نعبد وإيّاك نستعين)، وبالصفحة اليسرى باقي سورة الفاتحة.

المصحف من الداخل: (لوحة رقم ٧/ ب، ج)

الصفحتان اللتان تليا صفحتي البداية: احتوت هاتان الصفحتان بداية سورة البقرة مسبوقة بالبسملة إلى قولة تعالى (يُخادعون الله) وذلك في الصفحة اليمنى، أمّا الصفحة اليسرى فقد احتوت على باقي الآية الكريمة السابقة بالصفحة اليمنى (والذين أمنوا وما يخدعون إلّا أنفسهم وما يشعرون) حتّى قوله وتعالى (صمّ بكم عمي فهم لا يرجعون).

نُفّذت الكتابات بخطّ النسخ بالمداد الأسود، مع مراعاة الشكل والإعجام، وجاءت فواصل الآيات عبارة عن دائرة مطموسة باللون الذهبيّ ومحدَّدة من الخارج باللون الأسود دون كتابة رقم الآية، ومن اللافت للنظر أنّه تمّ وضع فاصل آية ما بين البسملة وبداية سورة البقرة، وأيضًا تميّز المصحف بكتابة اسم السورة وعدد آياتها باللون الأبيض على أرضيّة مذهّبة وذلك داخل إطار سداسيّ مُنفّذ باللون الأزرق ومُحدّد من الداخل والخارج باللون الأسود.

ويُحيط بالكتابات والشكل السداسيّ السابق ذكره إطار مُثمّن الشكل، ويُحيط بالصفحة من الخارج إطار آخر مُثمّن ويفصل ما بين هذين الإطارين زخارف نباتيّة على أرضيّة مُذهّبة تُشكّل عنصر الوردة الخماسيّة والثلاثيّة سواء باللون الأحمر أم الأزرق، ويتّصل بها أفرع نباتيّة مختلفة الأشكال والألوان، نُفّذت هذه الزخارف على أرضيّة باللون الذهبيّ.

ختام المصحف: اختتم المصحف في آخر صفحاته بسورة الناس، وفى نهاية سورة الناس نجد شريطًا خاليًا من الزخرفة مُحدَّد باللون الذهبيّ المحدَّد باللون الأسود، وأسفل هذا الشريط نُفّذت كتابات بخطّ النسخ جاءت في ثلاثة أسطر نصّها: (صدق الله العلى العظيم، وصدق رسوله النبيّ الكريم، ونحن على ذلك من الشاهدين، والحمد لله رب العالمين)، ثمّ نجد شريطًا باللون الأزرق المحدَّد باللون الأسود من الداخل والخارج ويضمّ هذا الشريط نصًّا كتابيًا لعبارات دُعائيّة بداياتها في نهاية هذه الصفحة لتكتمل في آخر صفحات المُصحف، ونُفذت هذه الكتابات بالمداد الأبيض على أرضيّة مُذهّبة، والسطران نصّهما: (**اللهم اجعل القرآن لنا في الدنيا قرينًا** وفي القبر مؤنسًا وفى القيامة شفيعًا وعلى الصراط نورًا وإلى الجنّة رفيقًا ومن النار سترًا وحجابًا وإلى الخيرات كلّها دليلًا وإمامًا، اغفر لحيّنا وميّتنا ولجميع المؤمنين والمؤمنات **واجعل أخر كلا** [م] **عند الموت** لا إله إلّا الله محمد رسول الله **علي ولي الله**) **لوحة رقم** (٧/ د).

وتتميّز الصفحتان الأخيرتان في هذا المصحف بأنّ الزخارف التي اشتملت عليها نُفّذت على أرضيّة من اللون الذهبيّ، وينفرد هذا المصحف فيما بين المصاحف التي تمّ تناولها بالدراسة بأنّه اشتمل على دعاء ختم القرآن. **لوحة رقم** (٧/ هـ).

لوحة رقم (٨)

نوع التحفة: الحلية النبوية[١]. **المادة الخام:** الورق. **طرق الصناعة والزخرفة:** التذهيب.

المقاييس: القطر ٥ , ٢ سم. **مكان الحفظ:** مُتحف الفنّ الإسلاميّ. **رقم السجل:** ١٨٢٠٩.

التاريخ: القرن (١٢٢٣هـ/ ١٨٠٨م). **مكان الصنع:** تركيا . **حالة الحفظ:** جيدة.

الوصــف:

تُعرف هذه الورقة بالحِلية الشريفة، يتوسّطها شكل دائريّ يتضمّن أوصاف النبيّ محمّد صلى الله عليه وآله الواردة عن **الإمام عليّ – كرم الله وجهه**- من حيث الهيئة والمظهر (الخِلقية) مكتوبة بخطّ النسخ (لوحة رقم ٨/ أ)، ثمّ خُتِمَت الورقة من أسفل بكتابة تشتمل على وصف النبيّ صلى الله عليه وآله (الخُلقيّة) ثمّ اختتمت بكتابة اسم الناسخ، نصّها: (نمّقه أضعف الكتّاب محمود المعروف بجلال الدين)، الذي يُشار إلى أنّه أحد أهمّ الخطاطّين الذين برعوا في كتابة عِدة نُسخ من الحِلية الشريفة وتزويقها وتنميقها .

ثانيًا الدراسة التحليليّة

تتناول هذه الجزئيّة من البحث دراسة تحليليّة للمواد الخامّ التي صُنعت منها القطعة، يتبعها الحديث عن أنواع القطع ووظائفها مشموله بالغرض من الصناعة (البُعد الوظيفيّ)، ثمّ تستعرض الدراسة الكتابات الخاصّة بالآيات القرآنيّة وعلاقتها بصناعة هذه القطع الأثريّة **بوصفها الجزئيّة الأهم في هذا البحث**، وذلك للوقوف على مدى مكانة أمير المؤمنين عليه السلام في منظور الآثار والفنون الإسلامية التي لا تحتاج

---

(١) من تصوير الباحث.

في الأساس إلى دليل كان أو برهان، فهي قيمة وقامة ثابته راسخة في نفوس المسلمين أبرزتها واظهرتها آثارهم المتنوّعة في العصور المختلفه.

المواد الخام:

تنوّعت المواد الخام التي صُنعت منها القطع الأثريّة التي تناولتها الدراسة، إذ نجد من بينها مادّة **الذهب**، كما في لوحة رقم (١)، كما نجد مادّة **الفضة والحديد** كما في لوحة رقم (٢، ٣، ٤)، وقد استخدم **الكتّان** في اللوحة رقم (٥)، واستخدم **الخزف** كمادة صناعة كما في اللوحة رقم (٥)، بينما استخدم **الورق** في اللوحة رقم (٧، ٨).

أنواع القطع الأثريّة ووظيفتها (البُعد الوظيفيّ) :

يتناول هذا الجزء من الدراسة أنواع القطع ووظائفها، إذ نجد قطع أثرية عبارة عملة من الذهب والعملات بشكل عام تمثّل دليلًا دامغًا ومصدرًا من أهمّ المصادر التاريخية المؤكّدة للأحداث التاريخيّة، وهي في هذا البحث كما في لوحة رقم (١)، تمثّل دليلًا عقائديًا ومظهرًا دينيًا في فترة حكم الدولة الفاطميّة لمصر، إذ جاءت عبارة (**عليّ ولي الله**) خير دليل على مذهب الدولة في الحكم الفاطمي.

كما اشتمل البحث على مجموعة من السيوف لوحة رقم (٢، ٣، ٤)، ويُعدّ السيف أبرز الأسلحة الهجوميّة التي استخدمت مُنذ القدم[١]، وقد اهتمّ العرب به في الجاهليّة والإسلام، واعتبروه أشرف أنواع الأسلحة وأقربها إلى نفوسهم، ولعلّ خير دليل على تبجيلهم إيّاه أنّهم أطلقوا عليه أسماء متعدِّدة جاوزت المئة[٢]، وكانت

(١) موسوعة الأسلحة القديمة الموسومة بتبصره أرباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب من الأنواء ونشر أعلام الأعلام في العدد والآلات المُعينة على لقاء الأعداء: ٥ .

(٢) للسيف نُعوت كثيرة نُعتَ بها منها الصمصامه والقضيم والكهام والأنيث والمعضد والجراز والخشيب، والصارم، والصقيل وغيرها من النعوت، للمزيد راجع: كتاب السلاح: ٢٢٧ .

تلك الأسماء صفات والصفات تكثر عادة للشيء حيث تزيد العناية والاهتمام به[١]، وتميّزت السيوف بتعدِّد أنواعها[٢] ومكوّناتها[٣]، وبوجود أغماد توضع فيها وغالبًا ما يتّخذ – أي الغمد – هيئة نصل السيف نفسه[٤].

كذلك نجد قطعة أثريّة عبارة عن قميص[٥] لوحة رقم (٥) إذ يُعدّ القميص من الملابس الداخليّة الأساسيّة التي استعملها الرجال والنساء على حدّ سواء، وكانت أجزاء من القمصان تظهر من خلال الملابس الخارجيّة وقد جاء ذكر القميص في أكثر من موضع في القرآن الكريم، كما في قوله تعالى: ﴿وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ...﴾[يوسف:١٨].

استعمل القميص لدي جميع طبقات المُجتمع على اختلاف المكانة الاجتماعيّة وفي شتّى العصور التاريخيّة[٦]، وشاع استعماله في صدر الإسلام، ووُجدت العديد من القمصان التي تميّزت زخارفها بكتابات قرآنيّة ودعائيّة وطُلسميّة يُرجّح أنّ الغرض منها الحماية والحفظ لصاحبها من شرّ الأعداء[٧]،

(١) تغني به الشعراء في قصائدهم وأوضحوا مدي العناية به، للمزيد راجع: ديوان المتنبي: ٣٣، ديوان البارودي: ٣١٨.

(٢) عن أنواع السيوف راجع: دراسة زخرفيه لسيف الوزير ناصر بالسودان: ٨، والسيف في العالم الإسلامي: ١٦٤.

(٣) العسكرية العربية: ١٥٧، والأسلحة الهجوميّة: ٣١-٣٢.

(٤) عن الغمد راجع: الملابس المملوكية: ٨٢، والأسلحة الهجومية: ٣٣.

(٥) القميص بفتح القاف: ثوب مخيط بكمين غير مفرج يُلبس تحت الثياب، ولا يكون إلا من قطن أو كتان أو صوف، والجمع أقمصة وقُمُص وقُمصان، للمزيد راجع: المُعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتي العصر الحديث: ٤٠٤.

(٦) ينظر: الأزياء الإيرانية: ١٤٩.

(٧) Pope، A.، A Survey of Persian Art from Prehistoric Times to the Present، Vol.v١، London and New York، ١٩٣٩، PL. ١١٠٦.

وقيل أنّ مثل هذه الأنواع من القمصان تُصنع بواسطة مُتخصّصين كي تحمي أصحابها من الأخطار ومن الإصابة بالأمراض والسحر.

كذلك نجد السُلطانيات التي نجدها في هذه الدراسة في لوحة رقم (٦)، والسُلطانية بشكل عام عبارة عن وعاء يُستخدم في تقديم الطعام، لذا فإنّها تتميّز بارتفاع جدرانها وعمقها الملحوظ، وتتكوّن السُلطانيّة من الإناء أو الوعاء والغطاء، وتختلف عن الصحن إذ إنّ إناءها أكثر عُمقًا من الصحن[١].

وممّا هو جدير بالذكر اشتمال هذه القطعة على كتابات وزخارف ممّا يؤكّد أنّها لم تكن تستخدم في الطعام، وأنّها رُبما كانت توضع في صالات الاستقبال في القصور الملكيّة أو في قصور الأمراء والملوك والسلاطين بغرض الزينة، إذ إنّ هذه التحف في شكلها العام تُعتبر لوحة فنيّة، كما لا يستبعد أنّها كانت تستخدم كطاسة خضة لشفاء الأمراض[٢].

وقد احتوت مجموعة قطع البحث على مصحفًا لوحة رقم (٧) والمصحف في اللغة هو الجامع للصحف المكتوبة بين الدفتين كأنّه أُصحف، وسمي مُصحفًا لأنّه أُصحف أي جُعل جامعًا للصحف المكتوبة بين الدفتين[٣].

والمصحف عبارة عن مجموعة من الورق توضع بين دفتين من الجلد وهو ما

---

(١) ينظر: جهاز العروس في مصر في عصر سلاطين المماليك دراسة آثارية فنية: ٩، والشكل والوظيفة: ٢٠٤.

(٢) جدير بالذكر في هذا المقام الإشارة إلى أن الكثير من منازل قري الصعيد والنوبة تقوم بتزين واجهات المنازل بأطباق خزفية يغلب عليها اللون الأبيض والأزرق، وتزدان برسوم النجوم والأهلة، للمزيد راجع: الفنون الشعبية في النوبة: ٤٣.

(٣) لسان العرب: ٢٧/ ٢٤٠٤.

يعرف بالتجليد[١]، أهتم الفنانون بتجميله وزخرفته وتطوير أساليب رسمه وحفظه[٢]، والمصحف قيد هذا البحث يعدّ مصحفًا مميزًا وذلك لصغر حجمه، وكتابته بحروف دقيقه عرفت بالخطّ الغباري.

وفي النهاية تناولت الدراسة ما يعرف بالحلية الشريفة أو الحلية النبويّة لوحة رقم (٨)، وهي بحقّ أحد أهمّ إبداعات الفنان المسلم ورمز من رموز الحضارة الإسلاميّة، إذ تتناول وصفًا للرسول الكريم صلى الله عليه وآله وخاصّة ما ورد عن أمير المؤمنين عليّ -كرم الله وجهه- إذ تبدأ دائمًا بما نصّه (عن عليّ رضي الله عنه كان إذا وصف النبيّ صلى الله عليه وآله)، وهذه اللوحة الخطيّة تؤكّد مدى إهتمام المسلمين بكلّ ما له صلة بالنبيّ صلى الله عليه وآله.

الآيات القرآنيّة المُنفذة على التحف الأثريّة موضوع الدراسة:

من خلال القطع الأثريّة التي تناولتها الدراسة في هذا البحث سنجد أنّ جميع القطع التي تمّ تناولها ورد فيها آيات قرآنيّة، وفي السياق نفسه لا تخلو قطعة أثرية من وجود اسم الإمام عليّ عليه السلام، ولنبدأ بتناول هذه الآيات فيما هو آت:

---

(١) ارتبط التجليد بجلود الحيوانات، ومن بين هذه الجلود ما ارتبط ببعض الممارسات الشعبية السحرية في استخدم جلد الحيوان كمادة سحرية تحمل أثراً روحانياً مثل جلد الأسد والغزال والذئب، وقد شاع ذلك في عمل الأحجبة التي تعلق في مواضع خاصة من الجسم للاعتقاد بنفعها للحفظ من الحسد أو المرض، للمزيد راجع: الرموز التشكيلية في السحر: ٣٣. وعن التجليد راجع: فنّ التجليد عند المسلمين: ٣- ٢٢، والمخطوط العربيّ: ٢٣٣، تجليد المخطوطات: ١٠٣- ١٠٥.

(٢) كتابة المصاحف في الأندلس: ١٤١.

-البسملة (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)[١].

تعدّ البسملة من أكثر الآيات القرآنيّة الواردة بقطع الدراسة ولعلّ سبب ذلك كما يذكره المفسِّرون أنّه يُستحب الابتداء ببسم الله الرحمن الرحيم في كلّ أمر ذي بال، فقد روي عن أبي هريرة عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال: ((كُل أمر ذي بال لا يُبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أجـذم))[٢]، وفي رواية فهو أقطع، وفي رواية فهو أبتر[٣]، ومعناها قليل البركة.

وللبسملة العديد من المنافع إذ يذكر العلماء والباحثون أنّ مَن كتبها وحملها رُزق الهيبة بين الناس، ووقاه الله من شر الإنس والجن والسرقة والحريق ومن موت الفجاءة وتدفع عنه كلّ بلاء وآفه، وتزيل السحر[٤]، وقد جعلها الله تعالي أمنًا من كلّ بلاء وداء، وحرزًا من الشيطان الرجيم[٥]، وبها تُفرج الهموم وتُكشف الكربات[٦].

---

(١) البسملة هي قول القائل (بسم الله الرحمن الرحيم) ومعناها: ابدأ بتسمية الله وذكره قبل كل شئ مستعيناً به جل وعلا في جميع الأمور، طالباً العون منه، فإنه القادر على كل شئ، للمزيد راجع: محمد علي الصابوني، روائع البيان، ص٢٠. اختلف أهل العلم في البسملة فقيل: هي آية مستقلة في أول كل سورة كتبت في أولها، وقيل هي بعض آية من أول كل سورة، أو هي كذلك في الفاتحة فقط دون غيرها، وقيل: إنها ليست بآية في الجميع، وإنما كُتبت للفصل، واتفقوا على أنها بعض آية كما في سورة النمل، راجع: محمد سليمان عبد الله الأشقر، زبده التفسير من فتح القدير، ص١. على أن البسملة عند الأكثرين آية تقرأ من أول كل سورة، غير» براءة» راجع: الموسوعة القرآنية: ٣٨٩، و أم الكتاب دراسة لغوية (خاص في البسملة): ٢٣. عن البسملة وفضلها وخواصها وما يتعلق بها من فضائل راجع: الكهف والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم: ٣٢، الطوسي، و التبيان في تفسير القرآن: ٢٤/ ٣١، و كتاب لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضيئة في عقد الفرقة المرضية: ٢٨/ ٢٩.

(٢) الجامع لأحكام القرآن: ١٣/ ١٩١.

(٣) ينظر: صحيح مُسلم بشرح النووي: ١/ ٤٣، وإرواء الغليل: ١/ ٢٩.

(٤) للمزيد راجع: جابر دسوقي عبد الرحمن بكور، الفاتحة: ٥٩.

(٥) ينظر: شمس المعارف الكبرى: ٤٠.

(٦) ينظر: خزينة الأسرار: ١٠٠، وخزائن آل محمد: ١١١.

كما فسر العلماء البسملة تفسيرًا دينيًا شيعيًا[١]، غير أنّ جُلّ ما تهتمّ به الدراسة إبراز علاقة البسملة بالإمام عليّ عليه السلام، يقول الإمام الصادق عليه السلام : ((بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى أسم الله الأعظم من سواد العين إلي بياضها))[٢]، ويروي عن الإمام عليّ عليه السلام أنّه قال: ((جميع أسرار الله في الكتب السماويّة وجميع ما في الكتب السماوية في القرآن الكريم، وجميع ما في القرآن الكريم في فواتحه وجميع ما في بسم الله في باء بسم الله وجميع ما في باء بسم الله في النقطة التي تحت الباء وأنا النقطة تحت الباء))[٣].

ممّا سبق تتّضح أهميّة الحرص على كتابة البسملة في كلّ أمرٍ ذي بال، ومن ثَمّ ارتباطها الوثيق بموضوع الدراسة، وهو ما تظهره القطع الفنية المنفَّذة بها، إذ نُفّذت بالقطعة لوحة(١، ٤، ٥، ٦، ٧).

-سورة الفاتحة (فاتحة الكتاب)[٤]

أنّ سورة الفاتحة تحظي بمكانه عظيمة في نفوس المسلمين، فقد نُسب للإمام علي - رضي الله تعالى عنه- أنّه قال في الفاتحة:[٥]

إذا ما كنت ملتمسًا لرزق
ونجح القصد من عبد وحر

---

(١) عن تفسير البسملة راجع: أصول الكافي: ٨٣، ومجمع البيان في تفسير القرآن: ٢.

(٢) كتاب لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار: ٣٥، والتحفة الرضوية في مجربات الإمامية: ١٢٧ .

(٣) للمزيد راجع: تفسير آية الكرسي: ٢٢٤، وكتابات المسكوكات الفاطمية وتطور زخارفها ومغزاها الديني والسياسي دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير غير منشورة:١١ .

(٤) سورة مكية، نزلت على النبي -صلّى الله عليه وآله- بمكة المكرمة- لها العديد من المسميات منها (الفاتحة، أم الكتاب، السبع الثماني، الشافية، الوافية، الكافية)، للمزيد راجع: روائع البيان في تفسير آيات الأحكام من القرآن: ١/ ١٣-١٤، ومجرّبات الإمامية في الشفاء بالقرآن والدعاء: ١٦.

(٥) شمس المعارف الكبرى: ١/ ٧٥ .

وتظفر بالذي تهوي سريعًا
وتأمن من مخالفة وغدر

ففاتحة الكتاب فإنّ فيها
لما أمَّلت سرًا أيّ سرّ

فلازم درسها عقبي عشاء
وفي صبح وظهر ثمّ عصر

ولازمها بمغرب كلّ ليل
إلى التسعين تتبعها بعشر

تنل ما شئت من عزّ وجاه
وعظم مهابة وعلوّ قدر

وعزٍّ لا تغيِّره الليالي
بحادثة من النقصان تجري

وتوفيق وأفراح دوامًا
وتأمن من نكالة كلّ شرّ

ولا تحتج إلى أحدٍ بشيءٍ
ولا تفجع بمكروه وضرٍّ

ومن جوع وعري وانقطاع
ومن بطش لذي أمر ونهي

تُصان وتبلغ الآمال حقًا
على طول المدى في كلّ دهر

فإنّك إن فعلت أتاك آتٍ
بما يُغنيك عن زيدٍ وعمرو

-(سورة الفتح)[١]:

لهذه السورة العديد من الخواص النافعة، ذكر العلماء والباحثون أنّ من قرأها فتح الله عليه جميع مغلقاته من خير الدنيا والآخرة، وإذا قرأها الضعيف كثيرًا قوي أو الذليل عَزّ أو المغلوب انتصر أو المُعسر يسّر الله أموره أو المديون قُضِي دينه بإذن الله[٢]، أيضًا فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ((أحفظوا أطفالكم ونسائكم وخدامكم بقراءة سورة إنّا فتحنا))[٣]، نُفّذت هذه السورة - سورة الفتح- على القطعة لوحة رقم (٣، ٥).

ذكر العلماء والمفسّرون أنّ هذه الآية تُكتب لطلب النصر والفتح من الله تعالى على عبادة، والتوفيق في كلّ عمل تؤدّيه وأينما تتوجّه، وتكتب لقضاء الحوائج، وبها يُذلّ العدوّ ويُخذل بعون الله[٤].

ويذكر صاحب كتاب الدرّ النظيم في خواصّ القرآن الكريم: ((أنّ هذه الآيات ينال بها الإنسان القبول، وتُكتب لكلّ أمر لا يُطاق، وللنصر على الأعداء، فمن أراد القبول فليكتبها، ومن أراد النصر فليكتبها، ومن حملها معه ولقي العدوّ نصره الله))[٥].

نُفّذت هذه الآية بالقطعة لوحة (٣،٥) جدير بالذكر أنّ القطعة لوحة (٣)

---

(١) عن تفسير سورة الفتح راجع: تفسير القمي: ٣٠٩- ٣١٨؛ و الميزان في تفسير القرآن: ١/ ٢٥٥، وتبيين القرآن: ٥٢٤-٥٢٨ .

(٢) خزينة الأسرار: ١٩٦، بلغة الأمل إلي الشفاء العاجل بالطب الروحاني: ٣٨٢ .

(٣) كتاب عين الحياة، رسالة ماجستير غير منشورة: ١٠٧٨ .

(٤) للمزيد راجع: خزانة الأسرار في الختوم والأذكار بحار الفيض وروضة الجنات في الشفاء العاجل ونيل الحاجات: ٥١٩.

(٥) الدر النظيم في خواص القرآن العظيم: ٩٩ .

اشتملت على عبارة (**وبشّر المؤمنين يا محمّد**)، وهي العبارة نفسها التي أضيفت للنصّ القرآنيّ بالقطعة لوحة (٥) عند كتابة سورة الفتح كاملة على القطعة بما نصّه (بسم الله الرحمن الرحيم إنّا فتحنا لك فتحًا مبينًا **وبشّر المؤمنين يا محمّد** ليغفر الله ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ويتمّ نعمته عليك ويهديك صراطًا مستقيمًا...)[١].

فإذا ما كانت هذه العبارة قد سُجّلت على قطع عبارة عن سيوف لوحه (٣)، وسُجّلت مرّة أخرى على قميص لوحة (٥) قيل إنّه كان يُلبَس في أثناء المعارك الحربيّة، فإنّ الدراسة تخلص من ذلك للقول بأنّها عِبارة تحمل البُشرى التامّة للمحاربين بالنصر المؤزّر، وأنّ من يحمل هذه البشرى لهم إنّما هو سيّدنا محمّد صلى الله عليه وآله.

﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾[الحديد:٢٥].

أشار الإمام الطبريّ في تفسيره لهذه الآية أنّ الله تعالى أنزل الحديد فيه منافع للناس وفيه بأس شديد وقوّة ينتفعون به عند لقاء عدوّهم وغير ذلك من المنافع، وعن يونس يقول: أخبرنا ابن واهب قال: قال ابن زيد في قوله تعالى: (وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ) قال: ((البأس الشديد: السيوف والسلاح التي يُقاتل الناس بها))[٢]، نُفّذت هذه الآية الكريمة على القطعة لوحة رقم(٣) مصحوبة بعبارة (ما سيف إلّا ذو الفقار ولا فتي إلّا علي)، وكذلك بالآية القرآنيّة الكريمة ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً* لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً﴾[الفتح:١-٢].

---

(١) صحة الآية « إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً (١) لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيماً» قرآن كريم، سورة الفتح، آية رقم ١، ٢.

(٢) تفسير الطبري: ٢٢/ ٤٢٦ .

- ﴿...نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ﴾[الصفّ:١٣]

يذكر العلماء والباحثون أنّها من أكثر الآيات القرآنيّة التي تُبشِّر المؤمنين بالنصر على أعدائهم(١)، وقيل إنّ الآية الكريمة ارتبطت بفتح مكّة، وقيل أيضًا بفتوح فارس والروم، والبُشرى للمؤمنين بأنّ لهم الجنة(٢)، ولذلك تُكتب هذه الآية تفاؤلاً بالنصر على الأعداء، نُفّذت هذه الآية بالقطعة لوحة ٣.

سورة الكوثر(٣):

لهذه السورة العديد من الخواصّ النافعة، ذكر العلماء والمفسّرون أنّه من أراد النصر على العدوّ وكان خائفًا من الغدر، أو من شخص يريدك بسوء وأردت أن تأمن من شرّه فإنّها تكفيك بعون الله(٤)، ومن علقها كان في أمان الله تبارك وتعالى(٥)، نُفّذت هذه السورة القرآنيّة على القطعة لوحة رقم (٤).

سورة النصر(٦):

من الخواصّ والمنافع التي ارتبطت بهذه السورة وذكرها العلماء والمفسّرون أنّها تُكتب لزيادة الخير فلو كُتبت في رصاص ووضعت في شبكة يأتيها السمك

---

(١) الآيات القرآنية على المسكوكات الإسلامية: ١٢٢ .

(٢) التبيان في تفسير القرآن للخضر بن عبد الرحمن الأزدي المتوفى سنة(٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م) من أول سورة الواقعة إلي نهاية سورة الناس دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير غير منشورة: ٢١١.

(٣) عن تفسير هذه السورة راجع: كتاب عين الحياة: ١٠٩٦، وروح المعاني في تفسير القرآن العظيم: ٣٠/ ٢٤٤ -٢٤٩.

(٤) شمس المعارف الكبرى: ٢/ ٢٤٤.

(٥) الدر النظيم في خواص القرآن العظيم: ١٠٧ .

(٦) قرآن كريم، سورة النصر، آية رقم ١، جزء من آية رقم ٢. عن تفسير هذه الآية راجع: روح المعاني في تفسير القرآن: ٣٠/ ٢٥٥- ٢٥٦.

أفواجًا، وإذا كُتبت على وجع يُخاف زيادته نقص وأعقبته العافية[١]، وبها يُنال النصر على الأعداء[٢] ويُفتح له من أسباب الخير ما لم يخطر على قلبه[٣]، نُفّذت سورة النصر كاملة بالقطعة لوحة رقم (٤).

-آية الكرسي[٤]:

هي سيّدة آي القرآن الكريم وأعظم آية فيه، عندما نزلت خرّ كلّ صنم وكلّ ملك في الدنيا، وسقطت التيجان عن رؤوسهم، وهربت من سماعها الشياطين، وهي حارسة لمن قرأها، وتكفي الإنسان شرّ كلّ شيء، وهي آية بها خمسون كلمه وبكلّ كلمة خمسون بركة، وهي تعدل ثُلث القرآن، كان عبد الرحمن بن عوف إذا دخل بيته قرأها في زوايا بيته الأربع، كي تكون حجابًا وحرزًا مانعًا له من شرّ كلّ شيء، وتمنع عنه الشيطان، وروي عن عمر بن الخطاب أنّه صارع جنّيًا فصرعه عمر، فقال له الجني: خلي عني حتّى أعلمك ما تمتنعون به منّا، فخلّى عنه وسأله فقال: إنّكم تمتنعون منّا بآية الكرسيّ[٥].

وذكر العلماء[٦] والمفسرّون أنّ هذه الآية احتلّت منزلة خاصّة عند

---

(١) ينظر: الدر النظيم في خواص القرآن العظيم: ١٠٧ .

(٢) ينظر: مجربات الإمامية: ١٦، وبلغة الأمل إلي الشفاء العاجل: ١٤١، والشفاء الرباني في الطب الروحاني: ٥٢٠ .

(٣) ينظر: كتاب الذهب الأبرز في أسرار خواص كتاب الله العزيز: ٦٧، وخزانة الأسرار: ١/ ٣٠٤.

(٤) قرأن كريم، سورة البقرة، آية رقم ٢٥٥.

(٥) ينظر: التأثيرات العقائدية في الفن العثماني: ٣٣ .

Hanafi، A.، Two Unpublished Paper Documents and A Papyrus، Papy-rology and The History of Early Islamic Egypt، Boston، ٢٠٠٤، p. ٤٩.

(٦) عن تفسير الآية الكريمة راجع: تفسير القمي: ١/ ٨٤، وتفسير آية الكرسي: ٣/ ١٥؛ وتبيين القرآن: ٥٣.

المُسلمين[١] تلي منزلة الفاتحة أو تعادلها، وقد اكتسبت هذه المكانة بفضل الأحاديث الواردة بشأنها[٢]، فهي أفضل آيات سورة البقرة، فقراءتها تؤمّن النائم على نفسه وجاره وجار جاره والبيوت التي حوله[٣]، وتمنع دخول الشياطين والسحر إلي البيت، وإذا قرأت في بيت فيه شيطان خرج[٤]، وتكون تعويذه من شّر العين والشفاء من الأمراض[٥]، ولها أثر عظيم في ضبط نفس الإنسان ودفع الشيطان عن النفس

---

(١) صارت آية الكرسي أعظم الآيات وسميت بسيدة القرآن لعظم مقتضاها فإن الشئ أنما يشرف بشرف ذاته ومقتضاه ومتعلقاته وآية الكرسي اشتملت على ما لم تشتمل عليه آية من أسماء الله تعالي وذلك أنها مشتملة على سبعة عشر موضعا فيها اسم الله تعالي ظاهراً في بعضها ومستكناً في بعض، وقال الإمام الغزالي إنما كانت آية الكرسي سيدة الآيات لأنها اشتملت على ذات الله تعالي وصفاته وأفعاله فقط ليس فيها غير ذلك ومعرفة ذلك هي المقصد الاقصي في العلوم، للمزيد راجع: خواتم الحكم المسمّى بحل الرموز وكشف الكنوز الحكمية والأجوبة العلمية من الفوائد اللدنية والنكت العرفانية: ١٥ .

(٢) عن أبي هريرة قال: وكلني رسول الله صلى الله عليه وآله بحفظ زكاة رمضان، وذكر قصة وفيها: قلت يا رسول الله، زعم أنه يعلمني كلمات ينفعني الله بها فخليت سبيله، قال: ما هي؟ قلت قال لي: إذا آويت إلي فراشك فأقرأ آية الكرسي فانه لا يزال عليك حافظ من الله ولا يقربك شيطان حتى تصبح، فقال – رسول الله صلي الله عليه وآله–: أما أنّه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب مُنذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ قال: لا ؛ قال : ذاك الشيطان. رواه البخاري، للمزيد راجع: الترغيب والترهيب: ١/ ٢٧٧، والجامع لأحكام القرآن: ٣/ ٢٦٩، والإتقان في علوم القرآن: ٦/ ٢١٨٠، والبيان في مداخل الشيطان: ١٥٢–١٥٣، وإنقاذ المسلمين من وسوسة الجن والشياطين: ٥٦، والإيضاح والتبيين لما صح مما لم يصح من الأحاديث والآثار والهواتف في الجن والشياطين: ١٤٠–١٤١، والسحر والشعوذة حقيقة الجان وعلاج السحر والحسد ومس الشيطان: ٩–١٠ .

(٣) أخرج المحاملي في فوائده عن ابن مسعود قال: « قال رجل: يا رسول الله علمني شيئاً ينفعني الله به، قال: أقرأ آية الكرسي فإنه يحفظك وذريتك ويحفظ دارك حتى الدُويرات حول دارك»، للمزيد راجع: الإتقان في علوم القرآن: ٦/ ٢١٨١ .

(٤) خزينة الأسرار: ١٥٨، والدعاء المستجاب: ١٩ .

(٥) Canaan، T.، the Decipherment of Arabic Talismans، Magic and Divination in Early Islam- the Formation of the Classical Islamic World- Vol ٤٢، Ashgate Publishing Company، ٢٠٠٤، p.١٣١; Donaldson، B.، The Koran as Magic، p.٢٥٥.

وعن المصروع[١]، ومن قرأها عند الكرب أغاثه الله[٢].

وفسّر علماء الشيعة آية الكرسيّ تفسيرًا دينيًا، فعن أبي إمامة الباهلي: أنّه سمع عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: ((ما أري رجلًا أدرك عقله الإسلام أو ولد في الإسلام يبيت ليلة سوادها- أي جميعها- حتّى يقرأ هذه الآية: ﴿اللَّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾، إلي قوله: ﴿وَلا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾. قال: لو تعلمون ما فيها ما تركتموها))[٣]، وذكر الشيعة أن لهذه الآية منافع كثيرة فهي تطرد الشياطين[٤]، وهي نافعة للشفاء من العلل والأسقام[٥]، وبفضلها تقي الإنسان من السم فلا يؤثّر فيه[٦]، وتكفي الإنسان شّر الظالمين وتحفظه من كلّ شّر[٧]، ومن كتبها بخطّ واضح على طهارة وعلّقها على الحائط وفي كلّ غرفة أو هُوُل واستقبال أو مطبخ أو حملها في الجيب أو عُلقت في العنق أو أكثر من قراءتها أَمِن من كلّ شرّ ولا يخاف الظلام[٨]، كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ((يا علي، عليك بتلاوة آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة، فإنّه لا يُحافظ عليها إلّا نبيّ، أو صدّيق، أو شهيد))[٩]، نُفّذت آية الكرسّي كاملة بالقطعة لوحة رقم (٣، ٥).

---

(١) ينظر: كتاب الذهب الأبرز في أسرار خواص كتاب الله العزيز: ٣٠، وصفوة البيان: ١٠١ .

(٢) ينظر: الإتقان في علوم القرآن: ٦/ ٢١٨١ .

(٣) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٢/ ٣٤٢ .

(٤) ينظر: التحفة الرضوية: ٨٣، أشارت بعض المصادر أن آية الكرسي من الآيات التي يفضل كتابتها في القطاعات العلوية من البناء لإبعاد الشياطين، للمزيد راجع: موسوعة العمارة الفاطمية: ١/ ٩٣ .

(٥) ينظر: التحفة الرضوية: ١١٨ .

(٦) ينظر: كتاب عين الحياة: ١٠٥٥.

(٧) ينظر: التحفة الرضوية: ١٣٥ -٣٠٠.

(٨) ينظر: خزانة الأحراز: ٩٠ .

(٩) ينظر: قرب الإسناد إلي صاحب الأمر: ١١٨، وتفسير آية الكرسي: ١/ ٩ .

ثالثًا: الحروف المُقطّعة[١]:

ارتبطت الحروف المُقطعة بأوائل سور القرآن الكريم بالعديد من المنافع والخواص منها أنّها تُكتب لطلبَ كلّ خير، ودفعَ كلّ شرّ، وبفضلها ينال الإنسان القبول في القلوب[٢]، وتُكتب لكسر الأعداء، وقمع الأشقياء، فمن حملها معه نال النصر على الأعداء ولا يناله من شرورهم ومكرهم وسلاحهم شيء، ولا يخاصمه أحد إلّا قهره الله تعالى، ويكون له الهيبة في قلوب الناس، وهي حجاب من الإنسِ والجنِ والشياطين وأتباعهم المُتمرّدين، وإذا كُتبت أو عُلِّقت في رمح أو سلاح وجعلت في مقابلة الأعداء حال الحرب انهزموا وخُذِلوا جميعًا بإذن الله[٣].

ومن الحروف المُقطعة[٤] (كهيعص) ومن خواصّها النافعة ما ورد عن الإمام عليّ عليه السلام ((من هَمَّه أمر ورفع رأسه إلى السماء وقال: كهيعص أعوذ بك من الذنوب التي تُزيل النعم ... زال همّه وفرّج الله عنه))[٥]، وكانت من أدعية الإمام الجنيديّ – رحمه الله تعالى– فكان يدعو (كهيعص) كاف كُفيت والهاء هُديت، والياء تيسّرت، والعين عُوفيت وقيل عرفت، والصاد صدقت، لا إله إلّا أنت[٦]، كما ارتبطت بمعاني رمزيّة قيل إنّ لكلّ حرف منها اختصارًا لصفة من صفات الله تعالى، فالكاف من

---

(١) عن أسرار الحروف المُقطعة راجع أيضًا: الفتوحات المكية١/ ٢٦٧.

(٢) ينظر: خزينة الأسرار: ٨٥ .

(٣) ينظر: م. ن: ٨٦-٨٧ .

(٤) للمزيد عن تفسير الحروف المُقطعة وخواصها راجع: البرهان في علوم القرآن١/ ١٦٤- ١٧٨. وقد نُسب إلي الحروف العربية أسرار خفية تمكن الإنسان من التأثير في المخلوقات بواسطة الأسماء الحسني والكلمات الإلهية الناشئة عن الحروف المحيطة بالإسرار في الأكوان، للمزيد راجع: الإسلام والفنون الجميلة: ١١ .

(٥) الكبريت الأحمر: ٢٦ .

(٦) ينظر: م. ن: ٢٦ .

كريم، والهاء من هاد، والياء من حكيم، والعين من عليم[١].

ولـ (كهيعص، حم، عسق) خواصّ عجيبة في طرد العمار والجنّ وكلّ عارض ومؤذٍ من الجنّ والمردة والشياطين[٢]، وتُكتب لقضاء الحوائج وللأمان من السلطان أو الحاكم الظالم[٣]، وللحفظ من الأعداء[٤]، ولها من الفوائد ما لا يمكن أن يُحيط به فكر[٥].

وروي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال لأصحابه يوم أحد: ((ليكن شعاركم (حم) لا ينصرون بالحماية))[٦]، وفي رواية عن المُهلّب بن أبي صُفرة، قال: أخبرني من سمع النبيّ صلى الله عليه وآله يقول: ((إنّ بُيِّتُّمْ فليكن شعاركم: حم؛ لا يُنْصَرُونَ))[٧].

وهذه الحروف تُذكر للتبرُّك ولكلٍّ منها رمزه، فمثلًا (حم) للحماية، و(عسق) للعين وللعناية، والسين للسلامة، والكاف للقدرة، ومن كان يعاني اضطرابًا في أموره وكتب أحد هذين الطُلسمين وحملهم معه فهو نافع[٨]، نُفّذت الحروف مثل (كهيعص حم عسق) وذلك بالقطعة لوحة (٢)[٩].

---

(١) ينظر: الأوفاق: ٣٦، والتأثيرات العقائدية: ٢٤ .
(٢) ينظر: الكبريت الأحمر: ٢٨ .
(٣) ينظر: نيل المطالب: ١٣٣ .
(٤) ينظر: مجربات الإمامية: ٢٦٢- ٢٦٥- ٢٧٧ .
(٥) ينظر: مجُربات ابن عربي في الطب الروحاني: ٣٥ .
(٦) التأثيرات العقائدية: ٢٥ .
(٧) صحيح سُنن أبي داود: ٢/ ١٢١ .
(٨) ينظر: خزانة الأسرار: ١/ ٤٧٨ .
(٩) الطباعة على الورق: ١٥ .

شكل (١) يوضح الحروف المُقطعة على السيف لوحة (٢).

بعض العبارات المصاحبة للقطع الأثريّة:

هناك مجموعة من العبارات التي ارتبطت بالقطع الأثرية يمكن تناولها على النحو الآتي:

-علي والأنصار دليل المتحيّرين ولا حول ولا قوّة إلّا بالعظيم:

من العبارات التي تناولتها الدراسة عبارة (يا دليل المُتحيّرين)، وهي من العبارات التي وردت بكثرة في كُتب الشيعة، وهو دعاء لنيل الخيرات وطلب معرفة الحقّ[١]، ولدفع البلايا والسوء[٢]، وردت هذه العبارة بالتحفة (٥) شكل رقم (٢).

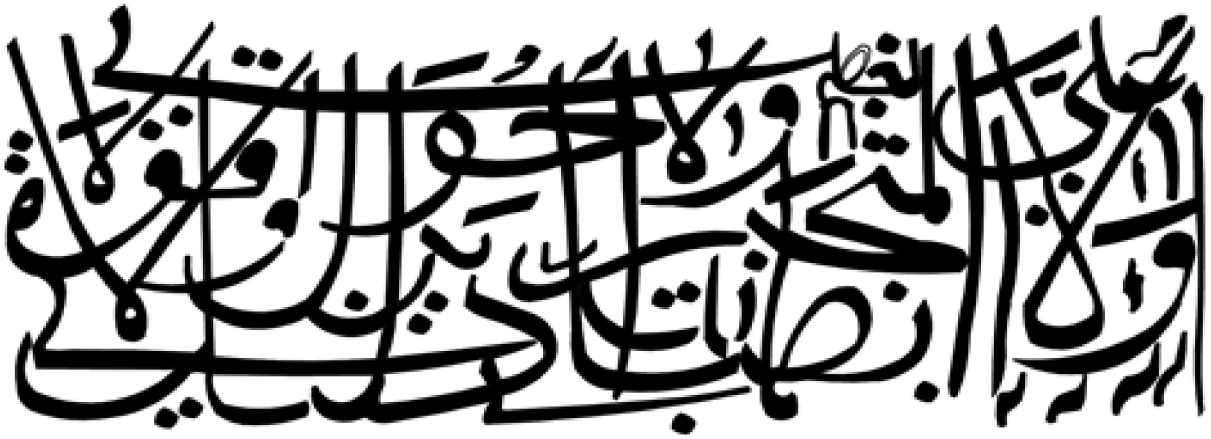

شكل (٢) يوضح جزء من كتابات الكم الأيسر على قميص من الكتان لوحة (٥).

(١) ينظر: خزانة الأسرار: ١/ ١٤٢ .

(٢) ينظر: كُليات مجمع الدعوات الكبير: ٣١٥ .

- علي وليّ الله:

من العبارات الشيعيّة التي تُعبّر عن المذهب الشيعيّ في فكرة الولاية للإمام عليّ عليه السلام ، وقد تمّ الاستناد في ذلك على تفسير بعض الآيات القرآنيّة، والأحاديث النبويّة بما يتّفق وتلك الفكرة(١).

وفي تفسير هذه العبارة يمكن القول بأنّ اسم (علي) من ثلاثة حروف مثل دعوة الحقّ، وهي ثلاث دعوات:

الأولى: وهي دعوة الناطق أي الإمام وهي ظاهرة مكشوفة.

والثانية: دعوة حجّة الإمام أي وليّ عهده وهي باطنة مستورة.

والثالثة: الدعوة التطوّعية وهي التي يقوم بها كلّ مؤمن.

كذلك يوجد ربط بين عبارة (عليّ وليّ الله) وبين الأرقام فهي عشرة حروف مثل الموجودات العشرة والأفلاك والرواتب العشرة والعقول العشرة والحدود العشرة، وقد فسَّرت معنى الوليّ والإمام بمعني واحد وأولو الشمس في الباطن بأنّ مثلها مثل وليّ الزمان من كان من نبي أو إمام، وطلوع الشمس مثل قيام ذلك الإمام وظهوره ومثل غروبها ومثل نقلته وانقضاء أمره، ولا يصحّ إقرار نبوّة محمّد صلى الله عليه وآله إلّا لمن أقرّ بولاية عليّ عليه السلام وهي ركنٌ من أركان الإيمان، لذا فإنّ هذه العبارة من أكثر العبارات التي سُجّلت على العمائر وعلى المسكوكات وعلى التحف الفنيّة الأثريّة(٢).

كذلك فإنّ عبارة (عليّ وليّ الله) من العبارات التي يُستحبّ أن تُنقش على الخواتم وفي رواية عن زيد ابن عليّ عن أبيه عن جدّه عليه السلام قال: ((أعطى النبيّ صلى الله عليه وآله عليًّا

---

(١) للمزيد راجع: المناقب: ٧- ٨، وإثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: ٣/ ٤٤- ٥٢، والكتابات غير القرآنية على النقود الإسلامية في المغرب والأندلس: ١٨٢ .

(٢) كتابات المسكوكات الفاطمية: ٦١-٦٢ .

خاتمًا لينقش عليه محمّد بن عبد الله، فنقش النقّاش فأخطأت يدُه فنقش عليه (محمّد رسول الله) ... فلمّا أصبح النبيّ وجد تحت خاتمه منقوش: عليّ وليّ الله، فتعجّب النبيّ صلى الله عليه وآله فجاء جبريل فقال: يا جبريل كان كذا وكذا، فقال: يا محمّد كتبتَ ما أردتَّ وكتبنا ما أردنا))[١].

نُفّذت هذه العبارة على التحف موضوع الدراسة لوحة (١، ٥، ٧) وجاءت في التحفتين كجزء من شهادة التوحيد الشيعيّة (لا إله إلّا الله محمّد رسول الله عليّ وليّ الله)[٢].

- لا فتى[٣] إلاّ علي[٤] لا سيف إلّا ذو الفقار[٥]:

---

(١) مُستدرك الوسائل ومستنبط المسائل٣/ ٣٠٦، ومدينة المعاجز معاجز آل البيت،١/ ١٩٥، وموسوعة الأحجار الكريمة المصورة: ٣٣-٣٤ .

(٢) إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات: ٣/ ٥١، والعلاقة بين النصّ والوظيفة على الفنون التطبيقية الإسلامية في مصر منذ بداية العصر الإسلامي وحتى نهاية العصر المملوكي (٢١- ٩٢٣هـ/ ٦٤١- ١٥١٧م)، رسالة ماجستير غير منشورة: ١٤٠ .

(٣) الفتى في اللغة الشاب وأيضًا السخي الكريم، وكان هذا اللفظ يرد مُعبراً عن العبد وذلك من التقوى، للمزيد راجع: الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار: ٤١٧ .

(٤) قال ابن هشام: حدثني بعض أهل العلم، أن ابن أبي نجيح قال: نادي منادي يوم أحد :» لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتي إلا علي»، للمزيد راجع: سيرة النبي لابن هشام: ٣/ ١١٨٢ .

(٥) ذو الفقار نسبة إلى السيف الذي غنمه الرسول - صل الله عليه وسلم- من قريش يوم بدر، راجع: القاموس الإسلامي: ٢/ ٤٤٧، والأسلحة الهجومية: ٢/ ٣٠. ويقول ابن هشام: كان يقال لسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ذو الفقار، راجع: سيرة النبي صلى الله عليه وسلم: ٣/ ١١٨١. وكان هذا السيف من قبل للعاصي بن منبه السهمي بن الحجاج، وسمي بذي الفقار لوجود حزوز مثل فقرات الظهر كانت بوسطه، والفقار من السيوف ما كان له حد قاطع والآخر جاف لا يقطع، للمزيد راجع: خزانة السلاح لمؤلف مجهول مع دراسة عن خزائن السلاح ومحتوياتها على عصر الأيوبيين والمماليك: ٢٦، والفنون الإسلامية في العصر العثماني:١٨٠. وقد أعطاه النبي - صل الله عليه وسلم- لعلي بن أبي طالب يوم أحد، ويرتبط ذي الفقار بعبارة « لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتي إلا علي» ، للمزيد راجع: مُعجم أسماء سيوف العرب وأصحابها معانيها وما قيل فيها أوفي أسمائها من الشعر والنثر القديم:١٢٠.

من الأدعية التي لها منزلة كبرى، فهي تُكتب للمدح لذي الفقار، والبراعة والشهادة بالقوّة لسيّدنا عليّ بن أبي طالب[١]، وذكر العلماء والمفسرّون أنهّا من العبارات التي تُكتب تفاؤلًا بالنصر[٢]، وتستعمل كالدرع الواقي، ولطلب المساعدة والحماية وطلب النصر من الله تعالى[٣] وهي من العبارات التي انتشرت بكثرة على الفنون والعمائر[٤]، نُفذت هذه العبارة بتحف الدراسة بصيغ مُختلفة ففي لوحة (٣، ٤، ٥، ٦).

---

(١) عن عكرمة قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: لما انهزم الناس يوم أحد عن رسول الله – صل الله عليه وسلم– لحقني من الجزع عليه ما لم يلحقني قط، ولم أملك نفسي وكنت أمامه أضرب بسيفي بين يديه، فرجعت أطلبه فلم أره فقلت: ما كان رسول الله – صل الله عليه وسلم– ليفر، وما رأيته في القتلى، وأظنه رفع من بيننا إلى السماء، فكسرت جفن سيفي، وقلت في نفسي، لأقاتلن به عنه حتى أقتل وحملت على القوم فأفرجوا عني وإذا برسول الله صل الله عليه وسلم قد وقع على الأرض مغشياً عليه فقمت على رأسه فنظر إلى فقال: ما صنع الناس يا علي: فقلت كفروا يا رسول الله، وولوا الدبر من العدو، وأسلموك فنظر النبي صل الله عليه وسلم إلى كتيبه قد أقبلت إليه فقال لي: رد عني يا علي هذه الكتيبة، فحملت عليها أضربها بسيفي يميناً وشمالا حتى ولو الأدبار، فقال النبي – صل الله عليه وسلم–: أما سمعت يا علي مديحك في السماء؟ إن ملكاً يقال له رضوان ينادي» لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتي إلا علي» فبكيت سروراً وحمدت الله سبحانه على نعمته، للمزيد راجع: الإمام علي: ٧١-٧٢. وفي رواية عن جعفر بن محمد عليهما السلام» نادي ملك من السماء يوم بدر يقال له رضوان لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتي إلا علي»، راجع: المناقب: ١٦٧، و مدينة المعاجز معاجز آل البيت: ١/ ٥٢. ورد في كُتب أهل السنة هذا الحديث بنفس المضمون ولكن براويات مُختلفة، راجع: ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٢٤، وترتيب الموضوعات: ١١٤، و الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف بالموضوعات الكبرى: ٣٦٨.

(٢) كُليات مجمع الدعوات: ٣٠٤، و السلاح المعدني للمحاربين في مصر في العصر العثماني دراسة أثريه فنية، رسالة دكتوراه غير منشورة،: ٥٠ .

(٣) للمزيد راجع: Canaan، ;٤٤.p ،٥٦.Schimmel، A.، Islamic Calligraphy، pl
.١٣٢.T.، the Decipherment of Arabic Talismans، p

وارتبطت هذه العبارة بطلب النصر على الأعداء مُنذ أن ثبت علياً يوم أحد يدافع عن النبي – صلى الله عليه وسلم– للمزيد راجع: ومشهد الإمام: ٤٤ .

(٤) للمزيد راجع: النقوش الكتابية الشيعية: ١٧٦-١٧٧ .

- نادِ علياً مُظهر العجائب تجده عوناً لك في النوائب كل هم وغم سينجلي بنبوتك يا محمد وبولايتك يا علي[١].

من العبارة الدعائية[٢] التي تعتبر حرزاً مانع من كل شر[٣]، وأشار العلماء ما يُفيد أن هذه العبارة تُكتب لهلاك العدو والظالم[٤]، ونيل المقاصد[٥]، وسعة الرزق وللعثور على الأشياء الضائعة وكذا لرجوع الغائب[٦]، كذلك فهي تُكتب للتخلص من الهم والغم والغضب و تُكتب للسعادة والظفر بالأعداء ولدفع عين الحسود وغيرها[٧]، كذلك فهي تُكتب لفك السحر والشفاء من السموم وللمريض المستعصي شفاءه ولدفع البلاء والغضب وللغني ونيل السُلطة والنصر على الأعداء،

---

(١) يروي بعض المؤرخين أنه عندما هُزم المسلمون في غزوة أحد، هبط جبريل وقال:» يا رسول الله نادِ علياً مظهر العجائب تجده عوناً لك في النوائب، كل هم وغم سينجلي بولايتك يا علي يا علي يا علي» ولهذا الذكر أكثر من فائدة منها: من كان مبتلي بجمع ماء وقرأه لا يصبه منهم أذي، ومن خاف عدواً فليقرأه فيتفرق عدوة ويندحر، وللمسحور فيشفي وللمريض المستعصي شفاءه، ولدفع البلاء والهم، ولدفع الغضب، ولنيل السلطة وللغني وللظفر على الأعداء، وللمصاب بالعين، وغيرها من الفوائد، للمزيد راجع: خزانة الأسرار: ١/ ٣٣٦- ٣٣٧ .

(٢) تم تسجيل هذه العبارة على العديد من التحف الإسلامية للمزيد راجع:
Sabanci University Sakip Sabanci Museum، Treasures of the Aga Khan Museum – Arts of the Book and Calligraphy، Istanbul، November ٥، ٢٠١٠ — February ٢٧، ٢٠١١، p. ٩٠، ١٤٩; musée du louvre direction du développement culturel.، Chefs-d'oeuvre islamiques de l'Aga Khan Museum، Musée du Louvre، Paris، ٢٠٠٧، p.١٤٧.

(٣) ينظر: بلغة الأمل إلى الشفاء العاجل بالطب الروحاني: ٢٧٣ .

(٤) ينظر: خزائن آل محمد: ١٤٦ .

(٥) ينظر: ألف حرز وحرز: ٢٨٠-٢٨١.

(٦) ينظر: م. ن: ١٦٠ .

(٧) ينظر: م. ن: ١٨٩- ١٩٨.

وللمصاب بالعين والحسد، ولكسب العلم ونيل العزة وقضاء الحوائج[١]، وهو حرز له العديد من الفوائد فيكتب للنصر على الأعداء واستجابة الدُعاء ولرؤية النبي صلى الله عليه وآله والإمام عليّ[٢]، نُفّذت هذه العبارة بتحف الدراسة في لوحة (٤، ٦).

- يا[٣] علي[٤]:

من العبارات الدُعائية التي تفيد النداء[٥] والنداء هنا للاستغاثة[٦]، وأشار

---

(١) خزانة الأسرار: ١/ ٣٣٧-٣٣٨، ونيل المطالب في قضاء الحوائج: ١٣٢، وأثر الفكر الاثنى عشريّ: ٢٢.

(٢) دراسة ونشر لخاتم وقلادة بالأكاديمية الملكية بمدريد، الإتحاد العام للآثاريين العرب، المؤتمر الثالث عشر، ج٢/ ١٨٠٧.

(٣) يروي عن سيدنا علي - كرم الله وجهه- قال : « نحن سفينة النجاة من تعلق بها نجا ومن حاد عنها هلك، فمن كان له إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت، للمزيد راجع: الشفاء في حديث الكساء: ٣٩. وقد أخرج بن النجار عن أبن عباس قال: سألت رسول الله - صل الله عليه وسلم- عن الكلمات التي تلقاها آدم من ربه فتاب عليه، قال: سأل بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا تبت عليَّ فتاب عليه»، للمزيد راجع: الشفاء في حديث الكساء: ٤٠، و بلغة الأمل إلي الشفاء العاجل بالطب الروحاني: ٥٣٢. ويقصد بأهل البيت (النبي - صلي الله عليه وسلم- وعلي، وفاطمة ، والحسن، والحسين)، فعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه- قال: قال- رسول الله صلي الله عليه وسلم-: نزلت هذه الآية في خمسة» في ، وفي علي، وفاطمة، والحسن، والحسين» للمزيد راجع: تفسير الطبري:٩/ ١٠٢، وفضل آل البيت للمقريزيّ: ٢٠.

(٤) تعتبر أدلة الشفاعة القرآنية للرسول وأهل بيته هي بنفسها مقتضية الحث على طلب الحوائج من النبي - صل الله عليه وسلم- وآله وأهل بيته؛ لأن دأب المحتاجين على سؤال حوائجهم من الشفعاء والتوجه بطلبها إليهم، فإذا أريد من «يا محمد» و«يا علي» الاستغاثة، عندئذ يكون النداء متبوعا بالذي يذكر بعد المنادى من الطلب والتوسل في قضاء الحاجات، أو بتقدير نستغيث بك «يا محمد» و «يا علي» للمزيد راجع: الإمامة الإلهية: ١٦٧.

(٥) النداء: هو توجيه الدعوة إلى المُخاطب وتنبيهه لإصغاء وسماع ما يريد المتكلم، وأما تحديد القرب والبعد فمتروك للعرف الشائع سواء أكان حسيين أو معنوي، للمزيد راجع: النحو الوافي: ٤/ ١-٢.

(٦) للمزيد راجع: م. ن: ٣/ ٣.

العلماء أنّها تعدّ حرزًا لنيل الغنى وعلوّ المناصب[١]، ولنيل المطالب وقضاء الحوائج[٢]، وتُكتب كذلك لطلب النصر على الأعداء، إذ ورد أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله في يوم خيبر أعطى الراية لعليّ وقال له: ((خُذ الراية وأمض بها، فجبريل معك، والنصر أمامك والرعب مبثوث في صدور القوم، واعلم يا علي أنّهم يجدون في كتابهم: أنّ الذي يدمِّر عليهم اسمه (إيليا) فإذا لقيتهم فقل: أنا علي **فإنّهم يُخذلون إن شاء الله**))[٣].

لذا يجد المُتتبع في المصادر والمراجع الشيعيّة تضافر الكلمات على مشروعيّة النداء بـ (**يا رسول اللَّه**) أو (**يا محمد**) أو (**يا نبيّ اللَّه**) أو (**يا علي**) أو (**يا حسين**)... إلخ، وهذا النداء بمثابة خطاب وزيارة وتوسّل واستغاثة واستشفاع، وأنّه من الأذكار الدينيّة الراجحة، ووسيلة لعبادة اللَّه والتقرُّب إليه؛ لأنّ كلّ شيء يؤتى به في الصلاة لا بد أن يكون عبادة، والنتيجة أن التوجه بالنداء إلى النبي صلى الله عليه وآله والأئمة الراشدين عبادة للَّه.

ومن فضائل الإمام علي -كرم الله وجهه- ما روي عن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص أنّه قال لعبد الله بن عياش بن ربيعة: ((يا عمّ، لِمَ كان ضغوُ الناس إلى عليّ؟ قال يا بن أخي: إنّ عليًّا كان له ما شئت من ضرس قاطع في العلم، وكان له البسطة في العشيرة، والقدم في الإسلام، والصهر لرسول الله صلى الله عليه وآله والفقه في السنة، والنجدة في الحرب، والجود بالماعون))[٤].

---

(١) ألف حرز وحرز مفيد مؤثر ومجرب: ٢٨١ .

(٢) خزانة الأسرار في الختوم والأذكار بحار الفيض وروضة الجنات في الشفاء العاجل ونيل الحاجات: ٢/ ٢٩٨، وخزائن آل محمد في الأدعية والأذكار والأوراد والختوم: ٢٢٨، ومجربات الإمامية: ٣٩١ .

(٣) للمزيد راجع: الإمام علي من المهد إلى اللحد: ٨٢ .

(٤) أُسْدُ الغابة: ٩٦.

ومن ذلك أيضًا ما روي عن النبيّ صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: ((لأعطين الراية - أو قال: ليأخذن- غدًا رجل يحبّ الله ورسوله – أو قال: يحبّه الله ورسوله- يفتح الله عليه... فقالوا: هذا عليّ، فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله الراية ففتح الله عليه[1]، ولذا ارتبط اسم عليّ -كرم الله وجهه- بالاستغاثة وطلب النصر في الحروب، ونجد طلب النداء في القطعة لوحة (٤، ٥).

شكل (٣) يوضح استخدام اسم الإمام علي في تكوين شكل نجمه سداسية بزخارف الوجه الأخر لسيف السلطان محمد الفاتح لوحة (٢).

الخاتمة والنتائج:

تناول البحث موضوع (الآيات القرآنيّة المصاحبة للتحف الأثريّة التي تحمل اسم الإمام عليّ عليه السلام دراسة في الشكل والمضمون)، في محاولة للربط بين هذه الآيات القرآنيّة وما تحمله من مغزى وبين ورود اسم أمير المؤمنين علي عليه السلام على ذات القطع، ومن ثَمّ إبراز مكانته الشريفة في نفوس المسلمين عبر العصور المختلفة، وذلك عبر بعض القطع الأثريّة الإسلاميّة التي تضمّنتها الدراسة والتي تُعدّ جانبًا من أهمّ

(١) المناقب: ١٦٨، و فضائل الخمسة من الصحاح الستة وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة والجماعة: ٨١-٨٢، و أُسْدُ الغابة: ١٠٢ .

جوانب العلوم الإنسانيّة، والتاريخيّة التي تعدّ دليلًا دامغًا وشاهدًا حيًا باقيًا من تلك العصور، ومن طريق هذا البحث يمكن عرض النتائج الآتية:

١. تناولت الدراسة بالوصف والتحليل لعدد ثمانية قطع أثرية منها (٥) تحفة لم يسبق نشرها من قبل.

٢. تنوّعت قطع الدراسة من حيث المادة الخام ما بين ذهب وفضة وحديد ونسيج وورق وخزف.

٣. جميع قطع الدراسة ورد بها اسم الإمام عليّ – كرم الله وجهه – مع تنوّع الغرض الوظيفيّ لها.

٤. قطع الدراسة تمثّل جوانب مختلفة من حياة المسلمين في مختلف الأقطار الإسلاميّة مثل مصر وإيران وتركيا، وغيرها، مع تنوّع موضوع كلّ قطعة وهي مجرّد نماذج فنيّة وليس الحصر.

٥. التأكيد على التوسّل بالإمام عليّ – كرم الله وجهه- طلبًا لتحقيق الحوائج على تنوّعها وتعدّدها.

٦. رصدت الدراسة الآيات القرآنيّة الواردة بالقطع الأثريّة، وقدمت تفسيرًا علميًا لأسباب تسجيلها على هذه القطع.

٧. بيّنت الدراسة العبارات المختلفة بالقطع الأثريّة، وقدّمت تفسيرًا علميًا لأسباب تسجيلها على هذه القطع.

٨. أوضحت الدراسة العلاقة الترابطيّة بين تسجيل بعض الآيات القرآنيّة وبين وجود اسم أمير المؤمنين عليّ – كرم الله وجهه- بذات القطع.

٩. أوضحت الدراسة تنوّع القطع ما بين عملات إسلاميّة وكذلك ملابس وقطع أواني وسيوف ومصاحف وحلية نبويّة شريفة من وصفه –كرم الله وجهه- للنبيّ صلى الله عليه وآله، وأكّدت على أنّ هذا التنوّع دليل على الإنتشار بين أطياف المجتمع بمختلف طوائفه ومستوياته.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً:- المصادر

١. إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين الحر العاملي (١١٠٤هـ)، قدم له شهاب الدين المرعشي النجفي، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ط١، ٢٠٠٤.

٢. أُسْدُ الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير، تح: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الجواد، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

٣. أصول الكافي، محمد بن يعقوب الكليني (ت٣٢٩هـ)، دار المرتضي، بيروت، ط١، ٢٠٠٥م.

٤. بدائع الزهور في وقائع الدهور، محمد بن أحمد ابن إياس (٩٣٠هـ)، تح: محمد مصطفي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٨٣م.

٥. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (٧٩٤هـ)، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، د. ت.

٦. تاريخ الدولة العلية العُثمانية، محمد فريد المحامي، تح: إحسان حقي، دار النفائس، بيروت، ط١، ١٩٨١م.

٧. التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تح: أغا بزرك الطهراني، دار التراث العربي، بيروت، د.ت.

٨. تفسير القرآن، عبد الرازق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تح: مصطفي مُسلم محمد، مكتبة الرشيد، الرياض، ط١، ١٩٨٩م.

٩. تفسير القمي، أبو الحسن علي بن إبراهيم القمي (ت٣٨١هـ)، تح: طيب

الموسوي الجزائري، دار الكتاب للطباعة والنشر، إيران، ط٣، ١٩٨٢م.

١٠. تفسير آية الكرسي، محمد كاظم الرشتي المكي (ت١٢٥٩هـ)، تح: عبد المنعم العمران، مؤسسة المصطفي لأحياء التراث، ط ١، ٢٠٠٧.

١١. خزينة الأسرار الكبرى جليلة الأذكار، محمد حقي النازلي (ت١٣٠٢هـ)، مطبعة مصطفي البابى الحلبي وأولاده، القاهرة، ط١، ١٩٢٩م.

١٢. خواتم الحكم المسمي بحل الرموز وكشف الكنوز الحكمية والأجوبة العلمية من الفوائد اللدنية والنكت العرفانية، علي ددة بن مصطفي الموستاري المولوي (ت١٠٠٧هـ)، طبع على نفقة عثمان أفندي والسيد عبد الله أفندي الكحال، د.ت.

١٣. الدر النظيم في خواص القرآن العظيم، محمد عبد الله ابن أسعد اليمني الشافعي (ت٧٦٨هـ)، المكتبة العلامية بمصر، القاهرة، د.ت.

١٤. ديوان البارودي، محمود سامي البارودي (ت١٣٢٢هـ)، تح: علي الجارم، محمد شفيق معروف، دار العودة، بيروت، ط١، ١٩٨٨م.

١٥. ديوان المهلمل بن ربيعة، المهلهل بن الربيعة (ت غير معروف) تقديم طلال حرب، الدار العالمية، القاهرة، د.ت.

١٦. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين السيد محمود الآلوسيّ البغداديّ (ت١٢٧٠هـ)، دار أحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٣٣م.

١٧. سيرة النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم، أبو محمد عبد الملك ابن هشام (ت١٨٣هـ)، تح: مجدي فتحي السيد، دار الصحابة للتراث، طنطا، مصر، ط١، ١٩٩٥م.

١٨. شمس المعارف الكبرى ولطائف العوارف، أحمد بن علي البونى (ت٦٢٢هـ)، مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر، د. ت.

١٩. صبح الأعشى في صناعة الإنشا، أبو العباس أحمد بن علي القلقشندى (ت٨٢١هـ)، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩١٣م.

٢٠. الفتوحات المكية، محي الدين محمد بن علي بن محمد ابن عربي (ت٦٣٦هـ)، تح: عثمان يحيي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٨٥م.

٢١. فضل آل البيت، تقي الدين أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ)، تح: محمد أحمد عاشور، دار الاعتصام، بيروت، ط١، ١٩٧٢م.

٢٢. قرب الإسناد إلى صاحب الأمر، عبد الله بن جعفر بن الحسين بن مالك الحميري (ت٣٠٠هـ)، تح: ونشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٢٣. كتاب الذهب الأبرز في أسرار خواص كتاب الله العزيز، أبو حامد محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، تح: عبد الحميد صالح حمدان، مكتبة الفجر الجديد، القاهرة، د.ت.

٢٤. كتاب الذهب الأبرز في أسرار خواص كتاب الله العزيز، أبو حامد محمد الغزالي (ت٥٠٥هـ)، تح: عبد الحميد صالح حمدان، مكتبة الفجر الجديد، القاهرة، د.ت.

٢٥. كتاب السلاح، عبيد القاسم ابن سلام، (ت٢٢٤هـ)، تح: حاتم صالح الضامن، عدد١٢، مجلة المورد، بغداد، ١٩٨٣م.

٢٦. كتاب عين الحياة، محمد باقر بن محمد تقي بن مقصود المجلسي (ت١١١٠هـ)، دراسة وترجمة نهلة مصطفي الغزاوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٠م.

٢٧. كتاب لوامع الأنوار البهية وسواطع الأسرار الأثرية لشرح الدرة المضيئة في عقد الفرقة المرضية، محمد بن أحمد بن سالم بن سليمان السفاريني النابلسي الحنبلي (ت١١٨٨هـ)، مؤسّسة الخافقين ومكتبتها، دمشق، ط١، ١٩٨١م.

٢٨. الكهف والرقيم في شرح بسم الله الرحمن الرحيم، عبد الكريم بن عبد القادر الجيلاني (ت مجهول)، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط٢، ١٩١٧م.

٢٩. لسان العرب، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم ابن منظور (ت٧١١هـ)، تح: عبد الله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، وآخرون، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

٣٠. مجمع البيان في تفسير القرآن، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٤٧٠هـ)، دار العلوم للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٥.

٣١. مُستدرك الوسائل ومستنبط المسائل، أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي (ت٤٧٠هـ)، تح: مؤسسة آل البيت لأحياء التراث، مؤسّسة آل البيت لأحياء التراث، بيروت، ط٣، ١٩٩١م.

٣٢. المناقب، الموفق بن أحمد بن محمد المكي الخوارزمي (ت٥٦٨هـ)، تح: مالك المحمود، مؤسسة النشر الإسلامي، إيران، ط٢، ١٩٩٠م.

٣٣. موسوعة الأسلحة القديمة الموسومة بتبصره أرباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب من الأنواء ونشر أعلام الأعلام في العدد والآلات المُعينة على لقاء الأعداء، مرضي بن علي مرضي الطرسوسى (ت٥٨٩هـ)، تح: كارين صادر، دار صادر، بيروت، د.ت.

ثالثًا:- المراجع العربية

١. الأرقام أصلها وتطورها، هزاع بن عيد الشمري، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠١٠م.

٢. الأرقام العربية، أحمد مطلوب، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٢، ١٩٨٣م.

٣. الأزياء الإيرانية في مدرسة التصوير الصفوية وعلى التحف التطبيقية دراسة

آثارية فنية، أحمد محمد توفيق الزيات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٠م.

٤. الإسلام والفنون الجميلة، محمد عبد العزيز مرزوق، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٤٤م.

٥. الأسلحة الهجوميّة، عبدالناصر ياسين، مجلة كلية الآداب بسوهاج، عدد ٢٤، ج٢، أكتوبر ٢٠١١.

٦. أشغال المعادن، هاينز جراف،ترجمة عبد المنعم عاكف، القاهرة، د.ت.

٧. ألف حرز وحرز مفيد مؤثر ومجرب، محمد إبراهيم نصر اللهي بروجوردي، مكتبة الرضا، كربلاء، ط١، ١٩٩٥م.

٨. الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، حسن الباشا، الدار الفنية للنشر، القاهرة، ط١، ١٩٨٩م.

٩. أم الكتاب دراسة لغوية (خاص في البسملة)، مصطفي عبد العزيز العاني، مجلة الهداية، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، العدد ٣٣٢، يوليو ٢٠١١م.

١٠. الإمام علي من المهد إلى اللحد، محمد كاظم القزويني، مؤسسة النور للمطبوعات، بيروت، ط٢، ١٩٩٣م.

١١. الإمامة الإلهية، محمد السند البحراني، الأميرة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ٢٠١٢م.

١٢. أمير المعادن الذهب نشأته وتاريخه، زكريا هميمي، دار هبه النيل للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٩٩٨م.

١٣. الإنسان والثروات المعدنية، محمد فتحي عوض الله، عالم المعرفة، عدد ٣٣، يناير ١٩٧٨م.

٤١. إنقاذ المسلمين من وسوسة الجنّ والشياطين، نصر محمد بن عبد الله الإمام، مكتبة الإمام الوادعي، اليمن، ط١، ٢٠٠٧م.

١٥. الإيضاح والتبيين لما صح مما لم يصح من الأحاديث والآثار والهواتف في الجن والشياطين، نصر محمد بن عبد الله الإمام، مكتبة الإمام الوادعي، اليمن، ط١، ٢٠٠٩م.

١٦. بلغة الأمل إلى الشفاء العاجل بالطب الروحاني، مصطفي مرتضي العاملي، مكتبة مدين، إيران، ط٢، ٢٠٠٧م.

١٧. البيان في مداخل الشيطان، عبد الحميد البلالي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٦، ١٩٨٦م.

١٨. تاريخ الخط العربي وآدابه هو كتاب تاريخي اجتماعي أدبي، محمد طاهر الكردي، مكتبة الهلال، القاهرة، ط١، ١٩٣٩م.

١٩. تاريخ الدولة العُثمانية، إسماعيل سرهنك، دار الفكر الحديث، بيروت، ١٩٨٩م.

٢٠. تاريخ سلاطين بني عُثمان من أول نشأتهم حتى الآن، عزتلو يوسف آصاف، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٩٩٥م.

٢١. التبيان في تفسير القرآن للخضر بن عبد الرحمن الأزدي المتوفى سنة(٧٠٠هـ/ ١٣٠٠م) من أول سورة الواقعة إلي نهاية سورة الناس دراسة وتحقيق، بدرية خلف أحمد الحارثي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدعوة وأصول الدين، جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، ٢٠١٠م.

٢٢. تبيين القرآن، محمد الحسيني الشيرازي، دار العلوم للطباعة والنشر، بيروت، ط٣، ٢٠٠٣م.

٢٣. التحفة الرضوية في مجربات الإمامية، محمد الرضي الرضوي، مؤسسة أهل البيت، عمان، د.ت.

٢٤. تطور فن المعادن الإسلامي منذ البداية حتى نهاية العصر السلجوقي، أولكر أرغين صوى، ترجمة الصفصافي أحمد القطوري، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٥م.

٥٢. الثروات الطبيعية في كردستان العراق، بيوار خنسي، دار ئاراس للطباعة والنشر، العراق، ط١، ٢٠٠٧م.

٢٦. ثروتنا المعدنية، محمد فهيم، المؤسسة المصرية العامة للنشر، القاهرة، أكتوبر ١٩٦٣م.

٢٧. جلدة مُصحف بدار الكُتب المصرية، عبد اللطيف إبراهيم، مج ٢٠، عدد ١، مجلة كلية الآداب، مايو ١٩٥٨م.

٢٨. الجيولوجيا الفيزيقية والتاريخية، حافظ شمس الدين عبد الوهاب، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م.

٢٩. حسن عبد المجيد المعايرجي، الطغراء قمة الجمال في الخط العربي، مجلة الدوحة، عدد ١٢٣، سنه ١٩٨٦م.

٣٠. خزانة الأحراز، محمد هادي النجفي، دار المتقين، العراق، ط١، ٢٠٠٨م.

٣١. خزانة الأسرار في الختوم والأذكار بحار الفيض وروضة الجنات في الشفاء العاجل ونيل الحاجات، محمد تقي المقدم، ترجمة علاء الدين الأعليمي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، لبنان، ط١، ٢٠٠٢م.

٣٢. خزائن آل محمد في الأدعية والأذكار والأوراد والختوم، محمد حسن صادق آل طعمه، دار الهدي للنشر، الرياض، ط١، ٢٠٠٥م.

٣٣. الخزف الإسلامي في الإقليم المصري، عبد الرؤوف علي يوسف، مجلة منبر الإسلام، عدد ١١، القاهرة، أبريل ١٩٦١م.

٤٣. الخزف، سعيد حامد الصدر، المطبعة الأميرية، القاهرة، ط١، ١٩٤٨م.

٣٥. الخزف، علام محمد علام، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د. ت.

٣٦. الخط العربي في الوثائق العُثمانية، إدهام محمد حنش، عمان، ط١، ١٩٩٨م.

٣٧. الخط والكتابة في الحضارة العربية، يحيي وهيب الجبوري، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.

٣٨. دراسة زخرفيه لسيف الوزير ناصر بالسودان وأربعة سيوف يمانية معاصرة، مصطفى عبد الله شيحه، مكتب الجامعة للطباعة، القاهرة، مارس ١٩٨٤م.

٣٩. الدولة العُثمانية في التاريخ الإسلامي الحديث، إسماعيل أحمد ياغي، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٩٩٦م.

٤٠. السحر والشعوذة حقيقة الجان وعلاج السحر والحسد ومس الشيطان، مريم يحيي، بارادايس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م.

٤١. السلاح المعدني للمحارب المصري في عصر المماليك دراسة أثرية، حسين عبد الرحيم حسين عليوه، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة، م٢، ١٩٧٤م.

٤٢. السلاح المعدني للمحاربين في مصر في العصر العثماني دراسة أثريه فنية، إبراهيم ماضي عبد الرحمن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كليه الآداب، جامعة طنطا، ٢٠١١م.

٤٣. السيرة النبوية لابن إسحاق، ابن إسحاق، تح: أحمد فريد المزيدي، دار الكُتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

٤٤. السيف في العالم الاسلامى، عبد الرحمن زكى، مطبعة دار الكتاب العربي بمصر، القاهرة، مايو ١٩٥٢م.

٤٥. السيوف الإسلامية وصُناعُها، أونصال يوجل، ترجمة عمر طه أوغلي، منظمة المؤتمر الإسلامي، مركز الأبحاث التاريخية والفنون والثقافة الإسلامية بإستانبول، الكويت، ١٩٨٨.

٤٦. الشفاء الرباني في الطب الروحاني، محسن عقيل، دار الزهراء، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٤٧. صور الأرقام خلال الزمان، نادر النابلسي، مجلة التراث العربي، اتّحاد الكتاب العرب بدمشق، عدد ٧، سنة ١٩٨٢م.

٤٨. الطغراء العُثمانية، محمد علي حامد بيومي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٨٥.

٤٩. العسكرية العربية الإسلامية، محمود شيت خطاب، مطبعة الدوحة الحديثة، قطر، ط١، ١٩٨٢م.

٥٠. العلاقة بين النص والوظيفة على الفنون التطبيقية الإسلامية في مصر منذ بداية العصر الإسلامي وحتى نهاية العصر المملوكي (٢١-٩٢٣هـ/ ٦٤١-١٥١٧م)، أيمن مصطفي إدريس محمد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان، ٢٠١٠م.

٥١. فاتح القسطنطينية السلطان محمد الفاتح، علي محمد محمد الصلابي، دار التوزيع والنشر الإسلامية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م.

٥٢. فضائل الخمسة من الصحاح الستة وغيرها من الكتب المعتبرة عند أهل السنة والجماعة، مرتضى الحسيني الفيروز آبادي، منشورات فيروزآبادى، إيران، ط٤، ١٩٨٢م.

٣٥. فنّ أشغال المعادن والصياغة، عنايات المهدي، مكتبة بن سينا للنشر، القاهرة، ٢٠٠٩م.

٥٤. فن التجليد عند المسلمين، اعتماد يوسف القصيري، المؤسسة العامة للآثار والتراث، بغداد، ١٩٧٩م.

٥٥. فنون أشغال المعادن والتحف، محمد أحمد زهران، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط١، ١٩٦٥م.

٥٦. الفنون الإسلامية حتى نهاية العصر الفاطمي، أحمد عبد الرازق أحمد، دار الحريري للطباعة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م.

٥٧. الفنون الإسلامية دراسة في تجليد المخطوطات في العصور الإسلامية العصر التيموري، سامح فكري البنا، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط١، ٢٠١١م.

٥٨. الفنون الإسلامية في العصر الأيوبي، عبد العزيز صلاح سالم، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط١، ١٩٩٩م.

٥٩. الفنون الإسلامية في العصر العثماني، ربيع حامد خليفة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط٣، ٢٠٠٥م.

٦٠. الفنون الإيرانية في العصر الإسلامي، زكي محمد حسن، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٩٤٦م.

٦١. الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني، محمد عبدالعزيز مرزوق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط١، ١٩٧٤م.

٦٢. الفنون الزخرفية الإسلامية في عصر الصفويين بإيران، أبو الحمد محمد محمود فرغلي، مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٩٩٠م.

٦٣. الفنون الشعبية في النوبة، سعد الخادم، الدار المصرية للتأليف والترجمة، عدد ١٥٥، المكتبة الثقافية، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م.

٦٤. كتاب الفنون الإسلامية، سعاد ماهر محمد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٨٦م.

٦٥. كتابات المسكوكات الفاطمية وتطور زخارفها ومغزاها الديني والسياسي دراسة أثرية فنية، محمد فاروق أحمد حسان، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة طنطا، ٢٠٠٠م.

٦٦. الكتابات غير القرآنية على النقود الإسلامية في المغرب والأندلس، عاطف منصور محمد رمضان، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

٦٧. كُليات مجمع الدعوات الكبير، ابن غياث الدين محمد عبد المطلب العلائي، دار الإرشاد، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م.

٦٨. كنوز الفاطميين، زكى محمد حسن، دار الرائد العربي، بيروت، ط١٩٨١،١.

٦٩. اللآلئ السنية في أوراد الطريقة الخلوتية الدوُمية، يحيي الباكوبي، ورد الستار، مطبعة الكيلاني، القاهرة، ط١، ١٩٨٦م.

٧٠. مجربات الإمامية في الشفاء بالقرآن والدعاء، حمد حسين مغنية، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٧١. مُجربات الديربي الكبير، أحمد الديربي الشافعي، المكتبة التجارية بمصر، القاهرة، د.ت.

٧٢. المخطوط العربي، عبد الستار الحلوجي، مكتبة صباح، الرياض، ط٢، ١٩٨٩م.

٧٣. المدخل إلى علم الكتاب المخطوط بالحرف العربي، فرنسوا ديروش، ترجمة: أيمن فؤاد السيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ط٢، ٢٠١٠م.

٧٤. مدينة المعاجز معاجز آل البيت، هاشم البحراني، مؤسسة النعمان، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

٧٥. مشهد الإمام علي في النجف وما به من الهدايا والتحف، سعاد ماهر محمد، دار المعارف، القاهرة، ط١، ١٩٦٩م.

٧٦. المعادن في القاهرة تاريخها فنونها آثارها، حسين عبد الرحيم عليوه، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ط١، ١٩٧٠م.

٧٧. المعادن في خدمة الإنسانية، ممدوح عبد الغفور حسن، دار هبه النيل للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ٢٠٠٩م.

٧٨. مُعجم أسماء سيوف العرب وأصحابها معانيها وما قيل فيها أوفي أسمائها من الشعر والنثر القديم، زيد بن عبد الله الزيدي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر، بيروت، ط١، ٢٠٠٩م.

٧٩. المُعجم العربي لأسماء الملابس في ضوء المعاجم والنصوص الموثقة من الجاهلية حتى العصر الحديث، رجب عبد الجواد إبراهيم، دار الأفاق العربية، القاهرة، ط١، ٢٠٠٢م.

٨٠. الملابس العربية وتطورها في العهود الإسلامية، صبيحة رشيد رشدي، مؤسسة المعاهد الفنية، القاهرة، ط١، ١٩٨٠م.

٨١. الملابس المملوكية، .م. ماير، ترجمة أبو صالح الشيشتي، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، د. ت.

٨٢. مُلحق الجواهر في تفسير القرآن الكريم المُشتمل على عجائب بدائع المُكونات وغرائب الآيات الباهرات، طنطاوي جوهري، مطبعة مصطفي البابى الحلبي وأولاده بمصر، القاهرة، ط١، ١٩٢٧م.

٨٣. موسوعة الأحجار الكريمة المصورة التختُم - النقوش- الخواص، محسن عقيل، دار المحجة البيضاء، بيروت، ط١، ٢٠٠٧م

٨٤. موسوعة العمارة الفاطمية، محمد عبد الستار عثمان، دار القاهرة، القاهرة، ط١، ٢٠٠٦م.

٨٥. الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٨٦. النحو الوافي، عباس حسن، القاهرة، د.ت.

٨٧. النسيج في العالم الإسلامي منذ القرن(٨-١١هـ/ ١٤-١٧م) دراسة أثرية فنية، عائشة عبد العزيز التهامي، دار الوفاء، الإسكندرية، ط١، ٢٠٠٣م.

٨٨. النقوش الكتابية الشيعية على الفنون الإسلامية الإيرانية في العصر الصفوي دراسة أثرية فنية، ماهر سمير عبد السميع السيد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٤م.

٨٩. نيل المطالب في قضاء الحوائج، محمد العلوي، السعودية، ط١، ٢٠٠٠م.

٩٠. الورق وتطور صناعته في العصر العباسي كوسيلة اتصال فاعلة، عصام سليمان الموسى، مجلة جامعة دمشق، م٢٧، العدد ٣-٤، ٢٠١١م.

٩١. الوظيفية التشكيلية للخط العربي في العمائر الداخلية بالعصر المملوكي، عبد اللطيف زاهد، رسالة ماجستير غير منشورة، كليه الفنون الجملية، جامعة حلوان، ١٩٨٦م.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

1. Allan، J.، Metalwork، Coper، Brass and Steel (Decorative Arts from Ottoman Empir)، London، 1982.

2. Barber، E.، Prehistoric Textile، Prineetion University، 1991.

3. Canaan، T.، the Decipherment of Arabic Talismans، Magic and Divination in Early Islam- the Formation of the Classical Islamic World- Vol 42، Ashgate Publishing Company، 2004.

4. Hanafi، A.، Two Unpublished Paper Documents and A Papyrus، Papyrology and The History of Early Islamic Egypt، Boston، 2004.

5. Hooper، L.، the Technique of Greek and Roman Weaving، BMC، Vol.18، No.95(Feb.، 1911).

6. Kia، M.، the Ottoman Empire، London، 2008.

7. Mahadevan، M.، Dictionary of Textile، Abhishek Publication Chandigarh، 2003.

8. musée du louvre direction du développement culturel.، Chefs-d'oeuvre islamiques de l'Aga Khan Museum، Musée du Louvre، Paris، 2007.

9. Pope، A.، A Survey of Persian Art from Prehistoric Times to the Present، Vol.v1، London and New York، 1939.

10. Rubin، A.، Some Hausa Calligraphic Charms: African Arts، Vol. 17، No. 2 (Feb.، 1984).

11. Sabanci University Sakip Sabanci Museum، Treasures of the Aga Khan Museum - Arts of the Book and Calligraphy، Istanbul، November 5، 2010 — February 27، 2011.

اللوحات

لوحة رقم (١)

لوحة رقم (٢)

لوحة رقم (٢/ أ)

لوحة رقم (٢/ ب)

لوحة رقم (٣)

لوحة رقم (٣/ أ)

لوحة رقم (٣/ ب)

لوحة رقم (٤)

لوحة رقم (٤/ أ)

لوحة رقم (٤/ ب)

لوحة رقم (٥/ أ)

لوحة رقم (٥)

لوحة رقم (٥/ ج)

لوحة رقم (٥/ ب)

لوحة رقم (٥/ د)

لوحة رقم (٦)

لوحة رقم (٧)

لوحة رقم (٧/أ)

لوحة رقم (٧/ب)

لوحة رقم (٧/ج)

لوحة رقم (٧/د)

لوحة رقم (٧/هـ)

لوحة رقم (٨)

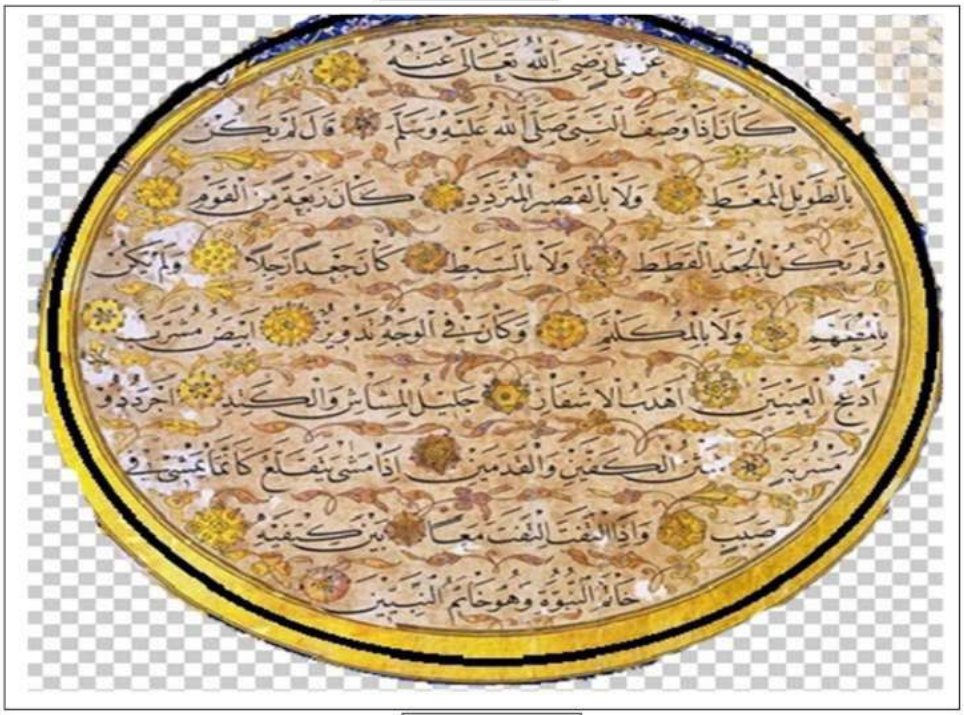

لوحة رقم (٨/ أ)